Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 5 | Page 82 – 113 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

ظواهر لغوية من لهجة محافظة حجة، اليمن، مديرية مبين أنموذجاً

Linguistic Phenomena in the Dialect of Mabyan District, Hajjah Governorate, Republic of Yemen: A Case Study

أكرم ناصر ناصر حسين عبدالله

باحث – كلية اللغات

جامعة صنعاء– اليمن

Akram Nasser Nasser Hussien Abdullah

Researcher, Faculty of Languages

Sana'a University -Yemen

الملخص:

يدرس البحث ظواهر لغوية في لهجة حجة–اليمن، مديرية مبين أنموذجًا؛ بهدف استخراج أهم الظواهر اللغوية في هذه اللهجة، ومعرفة معاني مفردات هذه اللهجة وأصولها؛ لتسهيل فهم الألفاظ لدى المهتمين، وتقديم دراسة لغوية للهجة (مبين) يعود إليها دارسوا هذه اللهجة فيما بعد، وأسباب دراسة هذا الموضوع تتمثل في أن الباحث من أبناء المديرية؛ فحري به دراستها، جدة الموضوع الذي لم يسبق دراسته من قبل، وجود ظواهر في هذه اللهجة جديرة بدراستها لكشف معانيها وأسرارها، تمثل مجتمع البحث في السماع والاعتماد على مخزون الباحث من اللهجة؛ لأنه من أبناء المديرية، والعودة إلى المعاجم العربية لتوضيحها، واستخدم البحث المنهج الاستقرائي لجمع الظواهر والمنهج الوصفي التحليلي لدراستها، وقسم البحث إلى مبحثين، تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة، المبحث الأول :المستويات اللغوية: المطلب الأول: المستوى الصوتي، المطلب الثاني: المستوى الصرفي، المطلب الثالث: المستوى النحوي، والمبحث الثاني: ألفاظ في لهجة مبين: المطلب الأول: من ألفاظ الزراعة، المطلب الثاني :من الألفاظ المنزلية، المطلب الثالث: من ألفاظ الطقس والمناخ، والمطلب الرابع: من ألفاظ السوق، وتوصل البحث إلى نتائج متعددة، أهمها: تتميز لهجة مبين بلواصق أمامية تدل على الاستمرار والاستقبال، وجود ظواهر فصيحة في لهجة مبين، مثل الشنشنة والإمالة...، وكذا معظم الألفاظ لها أصول لغوية، وتتميز اللهجة بظواهر لا تتوافر في الفصحى، مثل: البدء بساكن والتقاء ساكنين والبدء بساكن والانتهاء بساكن في الكلمة الواحدة، وتقديم ماحقه التأخير، تتشابه بعض الألفاظ مع لهجات يمنية، للهجة مبين موصول واحد هو اللي.

الكلمات المفتاحية :حجة، مبين، لغة، لهجة

Abstract:

This research investigates linguistic phenomena in the dialect of Mabyan District, Hajjah Governorate, Yemen. The study aims to extract the most important linguistic features of this dialect, understand the meanings and origins of its vocabulary, facilitate comprehension for interested individuals, and provide a linguistic study of Mabyan dialect for future researchers. The researcher's affiliation with Mabyan district and the lack of previous studies on its dialect were the main motivations for this research. In addition, the presence of unique linguistic phenomena in this dialect is worthy of study to uncover their meanings and secrets.

The research community was represented by listening to native speakers and relying on the researcher's own knowledge of the dialect, as well as consulting Arabic dictionaries for clarification. An inductive approach was adopted to collect the phenomena, while a descriptive-analytical approach was employed for analysis. The study was divided into two main sections: linguistic levels and vocabulary in Mabyan dialect. The linguistic levels section explored phonological, morphological, and syntactic features. The vocabulary section delved into terms related to agriculture, household, weather, and markets.

The research yielded several findings, including the significant role of phonological differences in dialect variation, the presence of Classical Arabic features in Mabyan dialect such as assimilation, metathesis, and vowel harmony, and the existence of unique features not found in Classical Arabic, such as words beginning and ending with consonants. The dialect also exhibits similarities with other Yemeni dialects and uses a single relative pronoun, "li".

Keywords: Hajjah, Mabyan, language, dialect

المقدمة

تنص المعاجم العربية على أن اللهجة هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام، أو هي اللغة التي جبل عليها الإنسان فاعتادها ونشأ عليها[1]، أما في الاصطلاح فهي "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة"[2].

العلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام أو الفرع بالأصل، غير أن اللغويين العرب القدماء حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم، إنما كانوا يستعملون مصطلح "لغة" أو "لُغيّة"، ولعل السبب في ذلك أنهم لم يحصلوا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية، إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى؛ لذا لم نجد كتابا تراثيا يحمل عنوانه مصطلح "اللهجات"، في حين أننا نجد كثيرا مصطلح "اللغات"، فقد عقد ابن جني في خصائصه بابا بعنوان "تداخل اللغات"، وثمة كتب عنوانها (كتاب اللغات) للغويين مثل الفراء وأبي عبيدة والأصمعي، غير أن هذه الكتب لم تصل إلينا، وإنما أشير إليها في مواضع مختلفة من كتب التراث اللغوي[3].

اللهجات اليمنية كثيرة ومتعددة، لكنها قليلة التوثيق بل نادرة التوثيق، فجمع اللهجة من أفواه المتحدثين وتوثيقها يظهر الأنشطة الثقافية والاجتماعية المتنوعة للمجتمعات اليمنية، وهذا البحث دراسة لغوية للهجة (مبين) التابعة لمحافظة حجة.

سنركز في دراستنا على بعض الظواهر اللغوية في لهجة مديرية، ولا أزعم أنني سأدرس اللهجة كاملة؛ لاتساع المديرية وتنوع لهجتها، ولكني سأدرس أبرز هذه الظواهر، وسنركز على المناطق الجبلية من المديرية؛ لأن الباحث ينتمي إليها، وقد نعرج على بعض الظواهر في المناطق التهامية حين تقتضي الحاجة إلى ذلك، ولأن لهجة مبين يشيع في أصواتها التسكين سأثبت كتابة الكلمات كما هو نطقها في اللهجة، لاسيما الكلمات المنتهية بتاء مربوطة سأثبتها كما هي في اللهجة هاء ساكنة.

التمهيد:

موقع محافظة حجة:

تقع محافظة في الشمال الغربي من العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي 123 كيلو مترًا، يشكل سكان المحافظة نسبة 7,5 في المئة من إجمالي سكان اليمن، وتحتل المرتبة الخامسة بين

(2) انظر: الصحاح ولسان العرب وتاج العروس مادة (ل ه ج).

(2) في اللهجات العربية 16.

(2) اللهجات العربية في القراءات القرآنية 51– 52.

محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان؛ إذ يبلغ عدد سكانها 1,479568، عدد مديرياتها 31 مديرية، تبلغ مساحتها 10,141 كيلو مترًا مربعًا، ومدينة حجة مركز المحافظة، تتميز المحافظة بالمنتجات الزراعية المتنوعة، الفواكه والمحاصيل النقدية والحبوب، فضلا عن تربية النحل والاصطياد.

مَبْيَن:

بفتح الميم والياء المثلثة، مديرية داخلية تقع في الشمال الغربي من المحافظة، تبلغ مساحتها 1,500 كيلو متر، ويبلغ عدد سكانها حوالي 70000 ألف نسمة، عدد عزلها 21 عزلة، تتميز مديرية مبين بطبيعتها الخلابة؛ إذ تضم عددًا من الجبال والسهول والوديان، كما تتمتع المديرية بإطلالة بانورامية على المنطقة.

المبحث الأول: المستويات اللغوية

المطلب الأول: المستوى الصوتي:

الصوت لغة: الجرس، والجمع أصوات: قال ابن السكّيت: الصوت صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح، ورجل صيّت: أي شديد الصوت[4]، ورجل صائت: حسن الصوت شديده، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات[5].

وقد ثبت علمياً أن الصوت اهتزازات محسوسة في موجات الهواء، تنطلق من جهة الصوت، وتذبذب من مصانعه المصدّرة له، فتسبح في الفضاء حتى تتلاشى، يستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها، فتوحي بدلائلها، فرحاً أو حزناً، نهياً أو أمراً، خبراً أو إنشاء، صدى أو موسيقى، أو شيئاً عادياً مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ، أو يترجمه الحس المتوافر في أجهزة المخ بكل دقائقها، ولعل في تعريف ابن سينا (ت: 428 هـ) إشارة إلى جزء من هذا التعريف، من خلال ربطه الصوت بالتموج، واندفاعه بسرعة عند الانطلاق، فهو يقول: «الصوت تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان»[6].

ويمكن أن نرجع معظم الاختلافات اللهجية الصوتية إلى اختلاف العادات النطقية عند القبائل العربية، فكل قبيلة كانت تعتاد الميل إلى الأداء الصوتي الذي يناسبها، سواء أكان هذا الأداء سهلاً أم صعبًا[7].

للاختلافات اللهجية الصوتية حضور بارز في لهجة مبين، وفي هذا المقام سنعرج على بعض الخصائص لهذا المستوى، التسكين والظواهر الصوتية، الكشكشة، الإمالة، والحذف والإبدال والسوابق واللواحق.

أولاً: تسكين الأصوات:

تشيع في لهجة مبين ظاهرة التخفيف في الكلمات، وهذه الظاهرة تبرز في عنصرين: إما بالحذف وإما بالتسكين، ففي هذه اللهجة تُحذف بعض الحروف تخفيفًا، أو تُحوَّل بعض الصوائت

(4) انظر: لسان العرب مادة (ص و ت).

(5) انظر: كتاب العين، الخليل 146/7.

(6) انظر: أسباب حدوث الحروف، ابن سيناء 7، والصوت اللغوي في القرآن 17.

(7) انظر: اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري، 50.

إلى صوامت، ولا تقف هذه الظاهر في تسكين وسط الكلمة وحسب بل يظهر التسكين في بداية الكلمة، مع أن العربية لا تسكن الحرف الأول، ومن الظواهر المخالفة لقواعد الفصحى أن التسكين في لهجة مبين يظهر في الحرف الأول من الكلمة وفي آخرها حتى في حالة الوصل، وأيضًا يلتقي ساكنان فيها، ومن الملاحظ أن التسكين شائع في لهجة مبين في بداية الكلمة ونهايته، وهذا ما سنعرفه في ثنايا البحث كاملًا، ومن الأمثلة على التسكين بداية الكلمة:

حْسَنْ = حَسَن

حْسِئن = حُسَين

حْيِى = يحيى

حْسْنِى = حسناء

حْمَد = أحمد

نجد في الأمثلة السابقة تسكين بداية الكلمات، و**حسين** سُكن الحرف الأول وحُذفت الياء وأبدلت همزة خفيفة، وكذلك سُكن **يحيى** وحذفت الياء مع الإمالة، **وحسناء** يلتقي فيها ساكنان، سُكِّن حرفها الأول والثاني مع الإمالة قبل الحرف الأخير، وفي الأمثلة السابقة يظهر التسكين بداية الكلمة ونهايتها.

ثانيًا: الكشكشة:

هي إبدال الكاف شينًا مطلقا[8]، وفي هذه اللهجة تُبدل الكاف شينًا، نحو قولهم:

بيتش = بيتكِ

سمعتش= سمعتكِ

وجهش= وجهكِ

الكشكشة في لغة بكر إبدال الشين من الكاف في خطاب المؤنث فيقولوا في موضع عليكِ، وإليكِ، وبكِ: عليش، وإليش، وبش[9].

تنتشر هذه الظاهرة في لهجة مبين بشكل كبير، وتأتي في استعمالها لخطاب المؤنث، وقد تعد هذه الظاهرة فصلًا بين المذكر والمؤنث؛ فقد خصوا المؤنث بالشين والمذكر بالكاف، وهي منتشرة في عدد من اللهجات اليمنية[10].

ثالثًا: الإبدال:

1- إبدال الهمزة:

«الهمزة صوت صامت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور، ينطبق الوتران الصوتيان أثناء النطق به انطباقًا تامًا فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق، ومن ثم يحدث أن ينفرج هذان الوتران، فيخرج منفرجًا؛ نتيجة لاندفاع الهواء الذي يكون محبوسًا حال الانطباق التام»[11].

ومن الظواهر الموجودة في لهجة مبين هو تخفيف الهمزة، فاللهجات اليمنية في المناطق الشمالية تميل عادة إلى تخفيف الهمزة، ومنها لهجة مبين، التي تخفِّف الهمزة أو تبدلها ياءً أو واوًا.

بِيْر = بئر

راس = رأس

صايم = صائم

قايد = قائد

عايشة = عائشة

(8) انظر: مدخل إلى علم اللغة، أحمد محمد قدور، دار الفكر، 143.

(9) انظر: مدخل إلى علم اللغة، أحمد محمد قدور، دار الفكر، 143.

(10) انظر: لهجة برط، محافظة الجوف في اليمن، دراسة لغوية، أكرم ناصر حسين 439.

(11) علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، 2000،175.

مايدة= مائدة

فقد حُذفت الهمزة في الأمثلة السابقة وأبدل عنها بياءً، ويظهر في الجانب الصوتي أن الهمزة الساكنة في لهجة مبين بعد الباء المكسورة **مثل بير** تُقلب ياء، وهذا أسهل صوتيًا من نطقها همزة بعد حرف مكسور بئر، فالانتقال من صوت فموي إلى صوت حلقي تتخلص منه اللهجة وتحول الصوتين إلى فمويين.

وجاء في سر صناعة الإعراب أن كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة، تقول في "ذئب": ذيب، وفي بئر: بير، وفي مئرة: ميرة، وكذلك إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، تقول في مِئر: مِيَر، وفي يريد أن يقرئك: يريد أن يقريك، وفي بِئار: بِيار، وكذلك إن وقعت الهمزة بعد ياء **فَعيل** ونحوه مما زيدت فيه لِمَد، أو بعد ياء التحقير، فتخفيفها أن تخلصها ياء، وذلك قولك في خطيئة: خطية، وفي نبيء: نبي، وفي أُفَيْئِس، تصغير أَفْؤُس: أُفَيّس، وفي تخفيف أُرَيئِس تحقير أَرؤُس: "أُرَيّس، ولا تحرك واحدة من هاتين الياءين البتة؛ لأن حرف المد متى تحرك فارق المد، ولأن ياء التحقير أخت ألف التكسير، فكما أن الألف لا تحرك، كذلك أجروا الياء هنا إذ كانت فيه رسيلتها، على أن بعضهم قد قال في تخفيف خطيئة: خَطِيَة؛ فحرك الياء بحركة الهمزة، وهذا من الشذوذ في القياس والاستعمال جميعًا بحيث لا يلتفت إليه[12].

كذلك في اللهجة إذا كانت الهمزة مفتوحة بعدها همزة مفتوحة تُخفف إلى ألف، مثل: **راس**، وكذا تخفيفهم للهمزة إذا لم يأت بعدها صوت حلقي، في مثل: صايم وقايد وعايشة، أسهل من إظهار الهمزة، فالألف الساكنة قبلها مفتوح دائمًا تميل إلى تخفيف الهمزة بياء: **هايل، سايل، نايل، عايل...**، أما إذا كان الحرف بعد الهمزة صوت حلقي كالعين فإنهم يقلبون الهمزة واوًا، مثل: **جاوع = جائع**.

وفي بداية الكلام تُخفف الهمزة إن سبقها حرف في لهجة مبين، مثل:

وابوك = وأبوك

فقد خُففت الهمزة بعد الواو حتى أشبهت في صوتها صوت حرف الندب (وا)، ففي لهجة مبين تُخفف الهمزة إذا سُبقت بواو، ومثل ذلك يقولون: **وانت ما دخَّلك**، بدلًا من: **وأنت ما دخلك**.

يا ختي = يا أختي

ياكل = يأكل

ياخذ–يأخذ

والملاحظ هنا أن صوت الهمزة يُحذف إذا سبقت بـ (يا) النداء، فيقولون: **يا خي تَحرَّك**، بدلًا من يا أخي تحرك، فصوت الألف بعدها همزة مفتوحة تُحذف الهمزة، وإذا كان قبلها ياء مفتوحة تُخفف إلى ألف، مثل: **ياخذ، ياكل**، وتُحذف الهمزة بداية الكلمة لا سيما في الصيغ على وزن أفعل، مثل:

حْمَد = أحمد

شْرَف = أشرف

كْرَم = أكرم

2- إبدال الياء والعين همزة:

في لهجة مبين تُبدل الياء همزة، مثل:

(12) انظر: سر صناعة الإعراب368/2.

طئْر = طير

بئْت= بيت

بِئْض= بيض

سئْر = سعر

نلاحظ أن اللهجة تُخفف الهمزة إلى ياء إذا كان قبل الهمزة حرف مفتوح، مثل (الباء، الطاء)، فصوت الباء والطاء المفتوحين مع الهمزة الساكنة يبعدهم عن مد الياء مع هذين الحرفين الذي تقبله في لهجة مبين، فيقولون: **وضعته لك في البئت، والله يرزق الطئر**، وفي النطق الصوتي للهجة لا تنطق الهمزة مشبعة حتى تظهر همزة كاملة، لكنها تُنطق همزة مخففة، أي: أنها تُنطق نصف همزة في مثل: **طئر وبئت**، وهذا الصوت في شائع المناطق الجبلية، أما في **سئْر** فتنطق همزة كاملة مشبعة، وهذا في المناطق التهامية.

وتُخفف الهمزة إذا دخل عليها (ال)، ففي اللهجة يقولون: **أزورك يوم اللَّحد**، بدلًا من يوم الأحد، فالهمزة هنا خففت أو قُلبت لامًا، وكذا في الأربعاء يقولون: **نتسوق يوم الربوع**، حُذفت الهمزة الأمامية والمتطرفة.

3- إبدال (السين وسوف) بالباء وعَد:

ظاهرة منتشرة في لهجة مبين حجة ولهجات يمنية أخرى، مثل: صنعاء وصعدة وصنعاء وعمران وتعز...وغيرها، من الأمثلة في هذه الظاهرة في لهجة مبين:

أنا باسير عند فلان، جاءت الباء في كلمة **باسير** بدلًا عن حرف الاستقبال **السين**، التي تفيد التوضيح لفعل الشيء في المستقبل القريب، كذلك مثل: **بَاجِي ونتكلم في الموضوع**، جاءت هنا الباء بدلًا عن **السين**، فأصل المثال: **سآتي ونتكلم في الموضوع، وقد تأتي بدلًا من سوف، مثل: لما افْرغ بنتكلم**، وقولهم أيضًا: **باسير صليهم**، يقصد به سأذهب إليهم، أو سوف أذهب إليهم، للقريب أو البعيد بحسب السياق، **وعَدْ** لاصقة تفيد المستقبل البعيد، مثل: **عَد ادي لك لما قد معي، فالباء وعد** في تلك الأمثلة حرفا استقبال يفيدان المستقبل البعيد والقريب بدًلًا من **سوف، والسين:** من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فتجعله نصًا في المستقبل، وظاهرة استعمال الباء قبل المضارع للدلالة على المستقبل قديمة ومشهورة في نقوش المسند.

4- إبدال الثاء فاءً:

يُبدل حرف الثاء في بعض لهجة مبين فاء مثل:

فلاجة = ثلاجة

فمرة = ثمرة

فور = ثور

فإبدال الثاء فاء في لهجة مبين ليس في كل حالات التي تتموضع فيها الثاء، يحصل الإبدال إذا كانت الثاء بداية الكلمة، فيقولون: **ناولني الفلاجة**، ويقصد بها القنينة التي يوضع فيها الشاي أو القهوة، **ومعنا فَمَرِهْ خِلْقِه**، يقصد بها ثمار الذرة وما شابه، أي: ثمرة ممتازة، أما إذا توسطت فلا يحصل القلب، فلا يقولون: **نجزٌ الفمره، بل نجزٌ الثمرة**، فقلب الثاء فاء بعد (ال) غير مناسب صوتيًا، فـ(ال) الشمسية لا يليها فاء، هذا النوع من الإبدال من الألفاظ غير المستعملة عند الجيل الحالي، فهي من لهجة الأجداد

والجدات، وتُعد من الألفاظ التي اختفت بين جيلين، لم يعد الجيل الحالي يستعملها.

قال الأصمعي يقال جدف وجدث للقبر، والدفئي والدثئي من المطر ووقته إذا قاءت الأرض الكمأة فلم يبق فيها شيء، والحفالة والحثالة الردي من كل شيء، وقال أبو عبيدة الحفالة والحثالة واحد وهي القشارة من التمر والشعير وما أشبههما، الأصمعي يقال الدفينة والدثينة لمنزل لبني سليم، ويقال اغتفت الخيل واغتثت إذا أصابت شيئا من الربيع، وهي الغفة والغثة، أي: أكلت شيئًا لم تكثر[13].

خامسًا: العنعنة:

العنعنة إبدال الهمزة عينًا، يقول إبراهيم أنيس عن هذه الظاهرة: «فاشتراط البدء بهمزة، أو أن تكون مفتوحة ليس له ما يبرره من الناحية الصوتية، وإنما الذي يبدو أن يكون أقرب إلى الاحتمال هو أن هذه القبائل –وكلها من البدو– كانت تميل إلى الجهر بالأصوات لتجعلها واضحة في السمع، أيا كان موضعها من الكلمة، وبأية حركة تحركت»[14].

وهذه الظاهرة موجودة في لهجة مبين ولهجات يمنية أخرى، وهي إبدال الهمزة عينًا وذلك في قولهم: **بدعنا بدلاً عن بدأنا، ونبدع**، والملاحظ أن العنعنة في لهجة مبين في المديريات الجبلية تظهر آخر الكلمة مثلما تقدم، بخلاف المديريات التهامية فإن العنعنة تظهر في بداية الكلمة، وهي الظاهرة المنتشرة في لهجات القبائل العربية، مثل: **قيمته عَلْفِين**، أي: **قيمته ألفين**.

سادسًا: الإدغام:

الإدغام ظاهرة صوتية تحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، وقد كان ابن جني أكثر إدراكًا لذلك؛ إذ عرّفه أنه: «تقريب صوت من صوت»[15]، والإدغام أو تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، ظاهرة صوتية تحدث كثيرًا في البيئات البدائية، حيث السرعة في نطق الكلمات، ومزجها بعضها ببعض، فلا يعطي الحرف حقه الصوتي من تحقيق أو تجويد في النطق به، ويظهر أثر هذا بجلاء ووضوح بين البدو وفي القبائل الرحل التي لا تكاد تستقر على حال[16].

وردت ظاهرة الإدغام في لهجة مبين كالآتي:

- إدغام النون في اللام، مثل: أفضل لش وأفضل لك، تصير: **أفضلِّش، أفضلَّك، وأجمل لك** تصير **أجملَّك، أجملِّش**.
- إدغام الدال في التاء، مثل: **وعدتش**، تصير **وعتش، وعدتك**، تصير **وعتك، وعدتكم: وعتكم**.
- إدغام الياء في الراء، مثل: **سيرلك**، تصير **سِرْلَك**، وهذا الإدغام شائع في كثير من لهجات اليمن[17].

سابعًا: السوابق الأمامية:

من المعلوم أن اللغة العربية تتصل بها سوابق صوتية وتلحقها لواحق، فمن السوابق الصوتية

(13) الكنز اللغوي في اللّسَان العربي، باب الفاء والثاء 24/1.
(14) انظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، 110.
(15) الخصائص، ابن جني، 2، 141.
(16) انظر: في اللهجات العربية، 71.
(17) انظر: لهجة برط، محافظة الجوف439.

التي تسبق الأفعال حروف المضارعة، التي تجلب للفعل الزمن والنوع والعدد، فمثلًا: الفعل سمع، إذا سُبق بلاصقة أمامية مثل (الياء)، تصير: يسمع، فقد جلبت اللاصقة للفعل سمع الزمن المضارع والنوع المذكر والعدد المفرد، وهكذا في بقية اللواصق.

أما لهجة مبين فتشيع في أفعالها سوابق غير شائعة في العربية، مثل:

بياكل= يأكل

بيكتب= يكتب

بين اكلمك= أكلمك

إذا يشيع دخول السابقتين الأماميتين (الباء، بين) في لهجة مبين على الفعل المضارع، فيقولون: **خالد بيسمع الكلام، وعلي بيذاكر، وبين اكلمك في الموضوع اسمعني**، ففي سياق الاستعمال في اللهجة أنَّ السابقتين الأماميتين تدلان على المضارع المستمر، فتستعملان حينما يريد المتكلم أن يخبرك بالاستمرار، فحين نقول: **فلان بياكل**، أي: أنه مستمر في الأكل، بخلاف قولنا: فلان يأكل، فلا نقصد به الاستمرار بل الحاضر، كذلك لا نقول في اللهجة: **لما يجي فلان بيكلمك**، بل نقول: **لما يجي فلان يكلمك**؛ لأن المقصود هنا الحاضر لا الاستمرار.

والفرق بين السابقتين (ب، بين) أن الـ(ب) تستعمل للحديث عن استمرار الغائب، فمن سأل أين فلان؟ نجيبه: **بيكتب الواجب**، أما (بين) فتستعمل للاستمرار مع المخاطب نفسه، فيقول: **انتبه بين احذرك، بين اجابرك، بين اعلمك.**

ثامنًا: اللواحق الخلفية:

من سمات العربية أنها تلحق أسماءها وأفعالها لواحق تعطي دلالات معينة، كالجمع والنوع والعدد، كاللاحقة الدالة على المثنى واللاحقة الدالة على جمع المذكر السالم واللاحقة الدالة على المؤنث السالم وغيرها...، وهذا ليس مجال توضيحه.

وفي بعض اللهجات اليمنية وردت اللاحقة الخلفية لتعطي دلالة التعريف بدلًا عن (ال) التعريفية، فالألف والنون اللاحقة للكلمات في هذه اللهجات تدل على التعريف، مثل: **ردفان، شمسان، ذهبان.**

أما في لهجة مبين –في بعض مناطقها– فنجد لاحقة النون تلحق الأسماء المنتهية بياء، مثل:

لحمة بقرين= لحمة بقري

لحمة غنمين= لحمة غنمي

نلتقي العشين= نلتقي العشي

نجد في هذه الأمثلة أن النون لحقت الكلمات: **بقري، غنمي، عشي**، وربما أن اللهجة استخدمت هذه اللاحقة في بعض المواضع لخفوت صوت النون مع الياء، فنطقها بعد الياء لا يظهر قلقًا صوتيًا حين ينطق بها المتكلم، أو أنهم قاسوها على جمع المذكر السالم أو الجمع المنتهي بياء ونون.

تاسعًا: الترخيم:

يشيع الترخيم في العربية في حذف الحرف أو الحرفين الأخيرين في النداء –كما هو معلوم– فنقول في يا فاطمُ: **يا فاطمُ أو يا فاطمَّ**، بحسب لغة من ينتظر ومن لا ينتظر–وتفصيله هنا ليس

مجالنا– أما في لهجة مبين فلا يظهر الترخيم في سياق النداء، بل في سياق الاستخدام الخبري، فيقولون: **الساعة خمس ونص، واشتريته بألفين ونص**، وفي التحدي يقولون: **باتديه ونص**، أي: تديه غصبًا عنك وزيادة، ويظهر أن اللهجة اكتفت بصوت الصفير في صوت الصاد، وحذفت الصوت الخافت في صوت الفاء، لا سيما حين نستعمل الترخيم في التحدي بقولنا: **عد تدفع الذي عليك ونص**، أقوى صوتًا من **نصف** الذي خفف من صفير الصاد.

وخرَّج سيبويه ما ورد من الترخيم في غير النداء ضرورة[18]، وعند بعضهم أنه من غير الضرورة[19].

عاشرًا: الإمالة:

الإمالة كبرى وصغرى، فالصغرى هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلاً، ويقال لها التقليل بين اللفظين وبين التلطيف، والكبرى هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، ويقال لها الإضجاع والبطح، ويقابل الإمالة الفتح وهو عبارة عن فتح القارئ لفمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف؛ إذ الألف لا تقبل الحركة[20].

تظهر الإمالة في لهجة بعض مناطق مبين في آخر الكلمة، وهي من الإمالة الكبرى، لاسيما في صوت الهمزة المتطرفة بعد ألف ممدودة، مثل:

أسمِا= أسمَاء

أحيِا= أحيَاء

رجِا=رجاء

فظهرت الإمالة في اللهجة عن طريق إمالة صوت الحرف قبل الألف من الفتح إلى الكسر مع حذف الهمزة من آخر الكلمة، كذلك تظهر الإمالة في بعض الكلمات في غير هذا النوع، مثل: **أروِى**، بدلًا من أروَى، بإمالة صوت الواو المفتوحة إلى الكسر.

المطلب الثاني: المستوى الصرفي:

تمتاز لهجة مبين بصيغ صرفية عدة، سنعرض بعض الظواهر الصرفية في لهجة مبين، مثل القلب وبعض الصيغ، مثل: فاعل، مفعول، تفاعل، فعَّل، فعْل، على النحو الآتي:

- **الفعل على وزن تُفاعَل وتْفاعَل:**

– **تُوَارَع:** تُطلق في اللهجة على الشخص الذي يُقبِل على الأكل في عجلة ونهم دون روية وتأنٍّ، فيقولون: **فلان ما عَدْ تُورَاعْ فوق المايدة**، والوَرَعُ: التَّحَرُّجُ. تَوَرَّعَ عَنْ كَذَا أَي تحرَّج. والوَرِعُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الرَّجُلُ التَّقِيُّ المُتَحَرِّجُ[21]، فهي في اللهجة من الفصيح.

– **تْفَارَعْ:** تُطلق على الشخص الذي يضارب الآخرين بعنف، وحين يأتي الآخرون للفكاك بينهم يرفض الانصياع لهم، ويستمر في المضاربة بعنف وشدة، فيقولون: **فلان ما عد تفارع بين الناس**، والمفارعة في اللهجة الفك بين المتخاصمين، وفي اللغة **فارع** فرسه كبحها وَبَين المتخاصمين فصل بَينهم[22].

(18) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، 438/1.

(19) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، 891/2.

(20) انظر: الإمالة الصغرى، دوري أب عمر 1.

(21) انظر: لسان العرب (و ر ع).

(22) انظر: لسان العرب، وتاج العروس، مادة (قهقر).

- **تْرَاجَعْ:** يطلقونها في لهجة مبين على الذي يتبختر ويتخايل، وكذلك على الشخص الذي لا يتعاون مع الآخرين ويساعدهم، فيقولون: **فلان ما تراجع في الموقف، وفلان ما تراجع وأنا أصيح له،** وتقهقر: إِذا تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ من غَيْرِ أَن يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلى جِهَةِ مَشْيِه[23].
- **تْصَايَح:** تُطلق هذه الصيغة على الشخص الذي يتشاكل مع الآخرين ويهاترهم، أو على شخص شاكله الآخرون، فيقولون: **فلان تصايح مع فلان، وتصايح مع بيت فلان.** الصِّياحُ: الصوتُ؛ وصَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصى طَاقَتِهِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، والمُصايَحَةُ والتصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ[24].

- **الفعل على وزن فعَّل:**

تأتي أشهر ألفاظ هذه الصيغة الفعلية في الألفاظ الآتية:

- **صيَّح:** تُستعمل هذه الصيغة في لهجة مبين حين يستنكر أحدهم فعل شخص آخر أو فعل جماعة معينة، فيقولون: **أبي صَيَّح على فعلكم، وقد صَيَّح الأستاذ على الواجب،** وقد سبق توضيحه في صيغة تصايح.
- **شوَّخ:** تُقال حين يكبر الإنسان ويشيخ، وتظهر عليه ملامح الكِبر، فيقولون: **عمي شوَّخ،** أي: شاخ وكبرت سنة، وهي هنا مأخوذة من الفعل شاخ، أي: كبر مع قلب الياء واوًا، فصارت في اللهجة من الصفات.
- **روَّح:** تُطلق على الشخص كبير العمر الذي شارف على الموت، أو على الشخص الميؤوس منه الذي هده المرض ولا أمل من شفائه، فيقولون: **العم صالح روَّح، وصديقي روَّح من المرض،** ومنها يقولون: **فلان مروّح،** راحَ القَوْمُ وتَرَوَّحوا، إِذا سارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ، وَقيل: أَصْلُ الرَّوَاحِ أَن يكون بعد الزَّوال[25]، وهي في اللهجة مأخوذة من المعنى اللغوي، والمقصود أن عمره روَّح بعد رحلة الحياة، مثل الشخص الذي يروِّح بعد رحلة اليوم أو الأسبوع...
- **بَوَّح:** هو خوار الثور والبقرة، فحين يخور الثور يقولون: **الثور بوَّح والبقرة بوَّحت،** وتُطلق في الاستخدام من باب الكناية عن الشخص الذي يرفع صوته، فيقولون: **أخوك بوَّح في الاجتماع،** والبَوْحُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ، وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ، وباحَ به بَوْحاً: أَظهره، وباحَ مَا كَتَمْتُ، وباحَ بِهِ صاحبُه، وباحَ بِسِرِّه: أَظهره[26].
- **صَوَّم:** لفظ يُطلق على الشخص الذي يَصاب بالدوار، فيقولون: **يا دكتور الطالب صوَّم،** وأخي **مصوِّم ما يقدر يحضر،** وكذلك تُطلق على الشخص الذي لا يعي ما يُقال ولا يستوعب ما يُطرح، فيقولون: **فلان مصوم ما درى ما بنقول.** يبدو أن اللفظ مأخوذ من الصوم، فحين يطول يوم الصائم يشعر بالجوع والعطش؛ فيشعر بالدوار، لا سيما قديمًا حين كان الجوع منتشرًا.

(23) انظر: المعجم الوسيط، مادة (ف ر ع).
(24) انظر: لسان العرب، مادة (ص ي ح).
(25) انظر: تاج العروس، مادة (ر و ح).
(26) انظر: لسان العرب، مادة (ب و ح).

- **على وزن فاعل:**

- **لَاْغِب:** تُطلق في اللهجة على الشخص النحيف النحيل؛ إذ يقولون: **فلان لاغب**، واللغوب لغة القرآن الكريم، قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} (ق:8)، ((وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ)) (فاطر: 35)، أي: ضعف.
- **هَاوِر:** تُطلق على الشخص النهم على الشيء، من فيه صفة الجشع والطمع، فيقولون: **فلان هاور ما يشبع ولا يقنع**، والهَوْرُ، بِالْفَتْح: البُحَيْرَةُ تَغِيضُ بهَا، وَفِي بعض الأُصول فِيهَا، مِياهُ غِياضٍ وآجامٍ فَتَتَّسِع وَيكثر ماؤُها[27]، وكثير الطمع في اللهجة هاور.
- **غَاوِر:** تُطلق على الشخص الذي يشرب كثيرًا في عجل، فيقولون: **فلان غاور**، وفي المعجم غَار المَاء غورا: ذهب فِي الأَرْض وسفل فِيهَا وعينه دخلت فِي الرَّأْس وَالشَّيْء فِي الشَّيْء دخل فِيهِ، يُقَال: غرت فِي غير مغار دخلت فِي غير مدْخل[28]، فكأن الرجل يشرب ولا يرتوي يغور الماء فيه؛ لذا جاء الاستعمال في اللهجة.
- **خَاوِر:** تُطلق على من يشتهي شيئًا، فيقولون: **أنا خَاور لَحْمَه وهو خاور قَتْلِه**، أي: راغب في المضاربة والمشاكل، وفي اللغة، الْخَوَرُ بِفَتْحَتَيْنِ الضَّعْفُ، تَقُولُ: خَوِرَ يَخُورُ خَوَارًا وَرَجُلٌ (خَوَّارٌ) بِالتَّشْدِيدِ وَالْجَمْعُ: خُورٌ[29]، والمعنى في اللهجة مأخوذ من الفصحى، فحين لا تستطيع مقاومة نفسك فيما تريد ضعف.
- **ضَابِح:** الضابح في اللهجة من عليه هموم ومشاكل، والضابح فيها من أغضبه القريب أو البعيد، يقولون: **حسن ضابح من عياله**، وفي المعجم الضَابِحِ: يُرِيدُ القَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ جَمْعٌ شَاذٌّ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ كفَوارس، وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً: نَبَحَ. والضُّباحُ: الصَّهيل، وضَبَحَت الخيلُ فِي عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفواهها صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمْحَمَة؛ وَقِيلَ: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وَهُوَ صَوْتُ أَنفاسها إِذا عَدَوْنَ[30]، فهو في اللهجة من ذلك حين يظهر عليه الهم يصدر منه ذلك فيصير ضابحًا.
- **طَافِح:** الشخص الطافح في لهجة مبين الذي لا يطيق أن يسمع أحدًا أو يكلم أحدًا؛ بسبب مشاكل حصلت له، يقولون: **أبي اليوم طافح لا تكلموه**، والطافِحُ الْمُمْتَلِئُ الْمُرْتَفِعُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرَانِ: طافِحٌ، أَي: أَن الشَّرَابَ قَدْ مَلأَه حَتَّى ارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ سَكرانُ طافِحٌ؛ وَيُقَالُ: طَفَحَ السَّكْرانُ فَهُوَ طافِحٌ؛ أَي مَلأَه الشرابُ[31]، والمعنى في اللهجة من الفصيح، فالضابح يصدر منه كل انفعال لا إرادي مثل السكران الذي يصدر منه ذلك في حالة سكره.
- **بَايِر:** الشخص الذي يأتي القبيح ويفعل المنكر يُطلق عليه لفظ باير، يقولون: **خالد باير لا تسايره**، الْبَوَار الأَرْض الَّتِي لم تزرع أَو الَّتِي

(27) انظر: تاج العروس، مادة (هـ و ر).
(28) انظر: المعجم الوسيط، مادة (غ و ر).
(29) انظر: مختار الصحاح، مادة (خ و ر).
(30) انظر: لسان العرب، مادة (ض ب ح).
(31) نفسه، مادة (ط ف ح).

تركت سنة لتزرع، والبور الْفَاسِد لَا خير فِيهِ للمفرد وَغَيره[32]، وهو في اللهجة كذلك الفاسد.

- **فَاتِر:** يُطلقونها على الشخص قليل الأصل الذي لا يُقيل عثرة ولا ينجد ملهوفًا ولا يوثق به، يقولون: **مبخوت فاتر لا تركن عليه،** والفَتر: الضَّعْفُ، وفَتَر جسمُه يَفْتِرُ فُتوراً: لانَتْ مَفَاصِلُهُ وَضَعُفَ، وَيُقَالُ: أَجد فِي نَفْسِي فَتْرَةً، وَهِيَ كالضَّعفة، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلَتْه كَبْرة وعَرَتْه فَتْرَة، وأَفْتَرَه الدَّاءُ: أَضعفه، والفاتر الماء البارد[33]، فالمعنى في اللهجة مأخوذ من اللهجة؛ فحين يتخلى عن قيمه ومبادئه مثل الماء الذي فَتُر عن حرارته، ومنه قوله تعالى: ((عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ))، (الأنعام: 20)، أي: انقطاع الرسل، فهي مرحلة فتور وضعف.

- **على وزن مفعول:**

- **مبطون:** يطلقونها على الشخص النهم الذي أينما وجد الأكل لا يتردد ويبادر في التهامه، فيقولون: **فلان مبطون ما ناكل معه،** والبَطِنُ: هُوَ مَن هَمُّه بَطْنُه، يقالُ: رجُلٌ بَطِنٌ أَي لَا هَمَّ لَهُ إلاَّ بَطْنُه[34].
- **مَغْبُون:** يُطلق اللفظ على الشخص الحزين الذي فقد عزيزًا أو خسر شيئًا ثمينًا، فيقولون: **مسكين علي مغبون على اخوه،** الغَبْنُ في الرأي القائل، والغَبْنُ في البيع، وغَبنْتُه فهو مَغْبُونٌ في تجارته[35]، وهو في اللهجة من هذا المعنى.
- **مَطْعُون:** المطعون لفظ يُطلقونه في لهجة مبين على الشخص الذي يصل إلى الماء أو يُعطى الماء ويشرب بنهم من شدة العطش، فيقولون: **مالك كذا فوق الماء مثل المطعون،** والمطعون في اللغة معروف، وهو من أصيب بطعنة، وحين يُطعن المرء يطلب الماء.
- **مَخْبُول:** المخبول في لهجة مبين الشخص المجنون، والغبي الذي لا يفهم، أو الشخص الذي لا يوازن بين الأمور، فيقولون: **لا تِرْكَن على فلان مخبول أو اخبل،** والخَبْل والخُبْل والخَبَل والخَبَال: الْجُنُونُ، وَيُقَالُ: بِهِ خَبَال أَي مَسٌّ، وَبِهِ خَبَل أَي شَيْءٌ مِنْ أَهل الأَرض، وَقَالَ اللَّيْثُ: الخَبَل جُنُونٌ أَو شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ، وَرَجُلٌ مَخْبُول وَبِهِ خَبَل وَهُوَ مُخَبَّل: لَا فؤَاد مَعَهُ، والمُخَبَّل الْمَجْنُونُ، وَبِهِ سُمِّيَ[36].
- **مَطْحُون:** المطحون في لهجة مبين الفقير الذي قد نال منه الفقر، فإذا بلغ الفقر من الشخص مبلغًا كبيرًا يقولون: **جارنا مطحون ما لقي ما ياكل،** وهو من الطحن، أي: أن الفقر قد طحنه، وبلغ به منتهاه.
- **مقبور:** يُطلقونها على الشخص الذي لم يصل إلى ملذات الحياة ولم يحصل على جديدها وحديثها، من هو ماكث في بيئة واحدة لا يبارحها، يقولون: **ابن فلان مقبور ما يعرف شي،** وهو من القبر، ومن قُبر لا حراك له.

(32) انظر: المعجم الوسيط، مادة (ب و ر).
(33) انظر: لسان العرب، مادة (ف ت ر).
(34) انظر: تاج العروس، مادة (ب ط ن).
(35) انظر: العين 425/4.
(36) انظر: لسان العرب، مادة (خ ب ل).

● **على وزن فَعْل:**

أشهر هذه الألفاظ:

- **فَسْل:** الفسل في لهجة مبين الشخص الذي لا يفي بالعهود والوعود، والفسل أيضًا الذي يمضي معك في قضية اتفقتما عليها، ثم ما يلبث أن يتراجع عن موقفه، والفسل في اللهجة الشخص الذي يظهر في السفر غير متعاون، يقولون: فلان فسل لا حد يسايره، وفي المعجم: رَجُلٌ دَنِعٌ: فَسْلٌ لَا لُبَّ لَهُ وَلَا خَير فِيهِ، والدَّنَعُ: الذُّلُّ[37]، فلفظ الفسل من الفصيح.
- **جَحْف:** الجحف في لهجة مبين أخذ الشيء بكلتا يديه، والجحف يعني الغرف، وجحف الشيء إذا غرفه وضمه إليه، وفي المعجم الجحف والمجاحفة أخذ الشيء واحترزه[38].
- **كَرْف:** الكرف في اللهجة الأخذ من الشيء بكمية كبيرة أو العطاء بكمية كبيرة، مثل: **كَرَفْنَا جارنا كَرْف، وصديقي كرف لنفسه بيده كَرْف،** واشْتار الْفَحْلُ النَّاقَةَ: كَرَفَها فَنَظَرَ إِليها لاقِح هِيَ أَم لَا، وكَرَف الْفَحْلُ النَّاقَةَ وشافَها واسْتَشارها بِمَعْنًى وَاحِدٍ[39]، وهو في اللهجة من هذا.

المطلب الثالث: المستوى النحوي:

سندرس في هذا المستوى بعض الظواهر النحوية في لهجة مبين، ألفظ الأمر والطلب والعدد والمعدود وألفاظ الأمر والظروف والنداء والشرط والاستفهام والنفي والموصولات، كما يأتي:

أولًا: أسماء الإشارة:

تأتي أسماء الإشارة في لهجة مبين على النحو الآتي:

● إشارة اسم المفرد المذكر القريب:

- **هُوْذِا، ويشار به عادة عند الاستفهام، لمن سألك: أين المفتاح؟ تجيب: هوذا** المفتاح معي، أو لمن تنكر عليه خبرًا معينًا، مثلًا ينكر أنه لم يحضر العرس، فترد: **هوذَا شفتك في الزفة هنا،** والأصل في هذا التركيب **هَا هو ذا،** حصل له نحت ودمج حتى صارت **هوذا.**
- **هُوذِيّه،** مثل **هوذا** أيضًا يشار بها عند الاستفسار عن شيء، فتجيب: **هوذيه،** والأصل فيه كسابقه، وفيها تأكيد الإشارة أقوى.
- **ذِيّه، ويشار به في اللهجة للقريب،** نحو: **ذيه اللي لقيته أمس،** والإشارة هنا تختلف عن التي قبلها بحذف الضمير.

● إشارة اسم المفرد المذكر البعيد:

- **ذِكَّه:** تُنطق بكسر الذال وفتحها، ويُشار بها إلى البعيد، نحو: **ذكه السارق،** إذا كان بعيدًا، والإشارة هنا فيها نحت ودمج، فالصل فيها: **هو ذاك.**
- **هوذِكَّه– هوذَكَّه:** وللتنبيه على البعيد أكثر تُضاف هاء التنبيه لاسم الإشارة.
- **هُوْذَاك:** وللأبعد تستخدم اللهجة **هوذاك،** نحو: **هوذاك** علي مقفي.
- **ذِيَّك:** يُشار به للبعيد الغائب، حين ترد على من قال لك: من سايرك؟ ترد عليه: **ذيك الرجال**

(37) انظر: لسان العرب، مادة (ف س ل).

(38) انظر: لسان العرب، مادة (ج ح ف).

(39) نفسه، مادة (ك ر ف).

الذي سلم عليك أمس، الفرق بين الإشارة في لهجة مبين **ذيه وذيك** أن **ذيه** تدل على القريب المخاطب و**ذيك** على البعيد الغائب.

- إشارة اسم المفرد المؤنث:

- **هِيْذِي**: يُشار بها للمؤنث القريب، مثل: **هيذي** امي وصلت، والأصل هي **ذي**، دُمجت حتى صارتك **هيذي**.
- **هِيْتِيّهْ**: كذلك يُشار بها للمؤنث القريب، **مثل: هيتيه** القارورة، والأصل **هيَ تي**، حصل لها نحت ودمج لهجي حتى صارت **هيتيه**.
- **تيّه: أيضًا** يُشار بها للمؤنث القريب، بزيادة ياء على الإشارة الأصلية ته، مثل: **تيه** البنت الذكية، حُذفت من الإشارة.
- **هِيتِكَّه– هِيذِكَّه**: يُشار بهما للمؤنث البعيد، كما أسلفنا سابقًا.

- اسم الإشارة لجمع المذكر:

- **ذَوْلِا– هُوْلِا**: يُشار بهما لجمع العاقل، مثل: **هولا اللي حضروا أمس**، وهي إشارة للقريب، حُذفت الهمزة من هؤلاء في وسط الكلمة.
- **هِيْذَوْلِيه**: يُشار بها للجمع عاقل وغير عاقل، ويُشار بها إلى الأقرب والموجود بين يديك، والغالب استعمالها لغير العاقل، مثل: **هيذوليه الأقلام معي**، وبعضهم.
- **ذَوْلَاك–هُوْلَاكْ**: يُشار بها للعاقل البعيد نحو: **هولاك** الجالسين طرف المجلس معهم شي، وهي إشارة إلى البعيد، فالكاف هنا تعطي دلالة البعد إضافة إلى الخطاب، والميم للجمع تعطي دلالة جمع التذكير.

- اسم الإشارة لجمع المؤنث:

- **هَنْذولَا –هنذوليه**: يُشار بهما لجمع المؤنث القريب، مثل: **هنذولا، هنذوليهْ** البنات جينه، فهذا الاسم يستعمل لجمع المؤنث، فالنون في وسط الكلمة بمقام نون النسوة التي دلت على التأنيث.
- **هَنْذولَاك**: لجمع المؤنث البعيد، مثل: **هنذولاك** النسوان جايات عندنا.

والملاحظ أن بعض أسماء الإشارة في لهجة مبين دمجت بين الضمير واسم الإشارة؛ لتصير الدلالة أقوى: **هيذه= هي ذي، هيتيه= هي هذه، هوذاك= هو ذاك، هنذولا= هن ذولاك...**، وهذه الظاهرة مشهورة في لغة المسند السبئية.

ثانيًا: الاسم الموصول:

تعتمد لهجة مبين على اسم موصول واحد في كل حالاتها؛ فهي تستخدم اسم الموصول (اللي) للمذكر والمؤنث والمفرد المثنى والجمع، مثل: **نكرم الطالب اللي نجح، والطالبة اللي نجحت، وأقصد الاثنين اللي جنبك والثنتين اللي في الفصل، والرجال اللي تدخلوا هم يكملوا المسألة، والنسوان اللي في داخل ماعليهن ملامة**، وهذا الاسم من الموصولات السبئية.

ثالثًا: أسلوب الأمر والطلب:

تتميز لهجة مبين بوجود ألفاظ دالة على الأمر، منها ما تنفرد به ومنها ما تشارك به بعض اللهجات اليمنية، نذكر جلَّها في الآتي:

- **ادْغَشْ**: الدغش في لهجة مبين أخذ الشيء والفرار به، يقولون: **ادغش لك شوية واهرب**، والدغش أيضًا أخذ الشيء إذا تزاحم الناس على أخذه، واشتقاقه في اللهجة: **دَغَشْ يَدْغَشْ**

ادْغَشْ مداغشة، وتَداغشَ القومُ: اخْتَلَطُوا فِي حرْب أَو صخَبٍ، ودَغَش عَلَيْهِمْ: هَجَم؛ يَمَانِيَةٌ، وابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ دَاغَشَ الرجلُ إِذا حَامَ حولَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ[40]، على ذلك فهي في اللهجة من الفصيح.

- **فيسع:** يستخدم أصحاب مبين هذا الأمر حين يرسلون أحدًا ما في مهمة ويطلبون إليه الإسراع في الرجوع، أو حين ينادونه كي يحضر سريعًا وما شابه ذلك، مثل: **سر ادي لنا مصروف وارجع فيسع، يا محمد فِيسَع أبي بِشْتِيك.**

كلمة **فيسع** مكونة من حرف الجر **في** + **ساعة،** حصل للكلمة نحت ودمج؛ إذ حُذفت الألف والهاء من ساعة، ودُمج حرف الجر في الكلمة فصارت **فيسع،** والدليل على ذلك أنها تستعمل للطلب بالإسراع، والمعنى الأصلي للكلمة: **سأنجز العمل في ساعة،** أي: سريعًا، وفي اللهجة نقول: **عد انجز العمل فيسع،** أي: سريعًا.

- **قَمِّبِرْ:** تُستخدم لفظة الأمر قمبر للشخص الذي يكون واقفًا وتطلب إليه الجلوس؛ فتقول له: **قمبر،** أو تطلق حين يكون عندك ضيف ويريد أن ينصرف؛ فتقول له: **قمبر،** وما شابه هذا الاستخدام، والقُنْبُرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمّرِ. قَالَ: وَدَجَاجَةٌ قُنْبُرَانِيَّة وَهِيَ الَّتِي عَلَى رأْسها قُنْبُرة أَي فضلُ ريشٍ قائمةٌ مثلَ مَا عَلَى رأْس القُنْبُر، وَقَالَ أَبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتها الَّتِي عَلَى رأْسها؛ والقُنْبُراء؛ لُغَةٌ فِيهَا، وَالْجَمْعُ القَنابِرُ[41]، فقنبرة الدجاج ثابتة في رأسها، ومنها أُخذ **قمبر** بعد قلب النون ميمًا وأدغمت في الميم.

- **وَخِّرْ-خِرْ:** تُطلق حين نطلب من الشخص التنحي أو نأمره بالابتعاد، أو حين يحول بينك وبين أحد ما، فنقول: **وخر مني أوري أورية، خر مني امشي،** وهي من التأخر والتراجع.
- **اسْرَحْ:** نقولها غالبًا للشخص الذي يشاكل الآخرين وينوي عمل المشاكل مع شخص أو جماعة، فنقول له: **اسرح لك من المشاكل،** أي: ابتعد، وتستخدم في الطلب المعتاد، كأن تقول: **اسرح ادي لي غداء،** والسَّرْحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ، يُقَالُ: سَرَحَتْ بِالْغَدَاةِ وراحتْ بالعَشِيّ، وَيُقَالُ: سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَي غَدَوْتُ[42]، وهو في اللهجة منه.
- **احْمِلْ:** تُطلق حين نريد أن يأتينا أحدهم بشيء ما على وجه السرعة، أو نريد أن ينجز لنا عملًا على وجه السرعة، وما شابه ذلك، نقول: **احمل ادي لنا مصروف، احمل غلق الدكان الغداء في الوسط،** وعكش على القوم: حمل عليهم[43]، فهو في اللهجة من الحمل على القوم والإغارة.

- **اهْرُبْ:** لا تُطلق في لهجة مبين حين نطلب من أحد أو نأمره بالفرار فقط، بل تأتي في سياق آخر، فحين نريد من شخص الابتعاد والتنحي نقول: **اهرب مني،** أو نريد منه أن يفسح في الطريق، نقول: **اهرب من الطريق،** والهروب معروف وهو منه.

(40) انظر: لسان العرب، مادة (د غ ش).
(41) انظر: لسان العرب، مادة (قنبر).
(42) نفسه، مادة (سرح).
(43) انظر: العين 65/1.

-**ابْرِدْ لك:** يُطلق الأمر **ابرد** غالبًا حين نوجه لشخص ما النصح والإرشاد إذا كانت بينه وبين غيره مشاكل أو أذى، أو أن أحدًا ما يشاكله ويواجهه، فنقول له: **ابْرِد لك من المشاكل واسْرَح بعد حالك.**

والمعنى هنا مأخوذ من البرود، والبرود يعني نسيان تلك المشاكل والابتعاد عنها؛ لذا نقول أحيانًا: **بَوْرِدْ**، أي: كن باردًا في التعامل مع المسألة لا حاميًا.

رابعًا: الظروف:

تأتي بعض ألفاظ الظروف في لهجة مبين منحوتة من الفصحى ومشتقة من ألفاظها، وأهم هذه الألفاظ ما يأتي:

-**بَحَيْن:** يستعمل هذا الظرف للدلالة على أن الوقت مازال مبكرًا، أو هناك متسع من الوقت؛ إذ نقول للشخص الذي زارنا ويريد الانصراف: **بحين اجلس عندنا**، فالظرف الأصلي هنا هو لفظ حين، والحين في الفصحى يطلق على المدة من الزمن، لكن في اللهجة يطلق على الوقت المبكر، ويبدو أن لاصقة حرف الباء التي دخلت عليه هي من جلبت معنى الوقت المبكر، أو الوقت المتسع.

- **العَشِي:** ظرف زمان يُطلق في اللهجة على الليل، يقولون: **نلتقي العشي ونتكلم**، والعشي هنا مشتق من لفظ العِشاء؛ إذ يُطلق لفظ العشي في لهجة مبين على أول الليل، قال تعالى: ((فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)) (مريم: 11)، أي: أَوائِل النَّهَار وَأَوَاخِره[44].

- **عَشِيّة:** ظرف زمان يُطلق في لهجة مبين على المدة الزمنية ما بين العصر والمغرب، وتحديدًا قبل المغرب بساعة تقريبًا، وهي المدة الفاصلة بين الليل والنهار، قال تعالى: ((كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)) (النازعات: 46)، قَالَ الْفَرَّاءُ: لَيْسَ لِلْعَشِيَّةِ ضحى إنما الضحى اسم لصدر النهار[45]، وللرعيان عبارة يرددونها عند رجوعهم من المراعي قبيل المغرب: **ياراحة بيتنا والعشية تلقنا**، فيقصدون بالعشية اقتراب الظلام.

- **بُكْرة:** البكرة في اللهجة بعد صلاة الفجر، بداية ظهور الضوء، يقولون: **نسافر بكرة بعد صلاة الفجر**، و**البكرة** مصدر مرة أو هيئة من الفعل **بكَّر**، قال تعالى: ((فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا)) (مريم: 11)، أي: أَوائِل النَّهَار وَأَوَاخِره[46].

- **شَرْقِة:** ظرف زمان يستعمل بداية شروق الشمس، يقولون: **نخرج من البيت شرقة، وشرقة** مصدر مرة أو هيئة من الفعل **شرق.**

- **شَرَايِق:** يُطلق الظرف شرايق في لهجة مبين على المدة الزمنية من الساعة التاسعة صباحًا حتى العاشرة تقريبًا، واللفظ يدل في اللهجة على الوقت الذي تبدأ فيه الشمس بالانتشار على الأرض، ومازالت باردة غير شديدة

(44) انظر: تفسير الجلالين 397.

(45) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي 208/5.

(46) انظر: تفسير الجلالين 397.

الحرارة، يقولون: **نشتغل إلى شرايق وبعدين نلحق السوق، وشرايق هنا جمع شرقة، فشرقة** بداية شروق الشمس وانتشارها مازال محدودًا، وحين تبسط جناحها على الأرض تُسمى **شرايق**، استعمال الجمع هنا للدلالة على الانتشار الواسع، والمفرد لقلة انتشارها.

- **وقت القهوه:** القهوة أو وقت القهوة، ظرف يُطلق على الزمن من الساعة العاشر إلى الحادية عشرة أو الحادية عشرة والنصف، وسُميت القهوة أو وقت القهوة؛ لأن المزارعين يُؤتى لهم بالأكل والقهوة إلى المزرعة في هذا الوقت؛ كي يستطيعوا بعد تناول الأكل الاستمرار في العمل إلى وقت متأخر، وقد جاء تسمية هذا الوقت بالقهوة ارتباطًا بذلك.
- **فَايه:** الفاية تُطلق على المدة الزمنية بين الساعة الواحدة والثانية بعد الظهر تقريبًا، وتُسمى فاية حين تتحرك الشمس من كبد السماء وتفيء، وهي من فاءت الشمس إذا بدأت في الرحيل.
- **الغَوَاث:** ظرف يُطلق على الوقت بعد العصر، تقريبًا الساعة الرابعة عصرًا وما بعدها إلى الخامسة تقريبًا، وأصل مسمى الغواث وجبة الغداء؛ إذ كان أهالي المديرية يتناولونه بعد العصر لعملهم الدؤوب في مزارعهم، وكانوا يتناولون –كما أسلفنا سابقًا– قبل الظهر وجبة **الكُسُوع** أو القهوة، ثم يتأخر الغواث على بعد العصر، ورُبط به الزمن، وسُمي وقت الغواث. وهو من الغوث.
- **غَرْبَهْ:** يُطلق على وقت غروب الشمس، من العبارات المستعملة الدالة على بذل الجهد قولهم: **اشتغلنا من شرقة إلى غربة**، أي: من شروق الشمس إلى غروبها، **والغربة** مصدر مرة أو هيئة من الفعل **غرب**.
- **غَدَّر:** يُستخدم هذا الظرف حين يتأخر أحدهم في الوصول في وقت محدد له، أو يتأخر عن وقت متوقع أن يصل فيه؛ فيقولون: **صالح غدَّر في الوادي**، وهذا الظرف خاص بالتأخر ليلًا، أما المتأخر في النهار فلا يُطلق عله ذلك، وَلَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ، ومُغْدِرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةُ تَحْبِسُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ وكِنِّهِمْ فيَغْدَرون أَي يَتَخَلَّفُونَ، وَرُوِيَ عَنْهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنه قَالَ: الْمَشْيُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ المُغْدِرَةِ إِلى الْمَسْجِدِ يُوجِبُ كَذَا وَكَذَا، وغَدِرَت اللَّيْلَةُ، بِالْكَسْرِ، تَغْدَر غَدَراً وأَغْدَرَتْ، وَهِيَ مُغْدِرَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: أَظلمت[47].

رابعًا: العدد والمعدود:

تستعمل لهجة مبين العدد والمعدود بطريقة مغايرة على الفصحى سواء في الجانب الصرفي أم الجانب النحوي، نوضحها بحسب تقسيم الأعداد كالآتي:

- **الأعداد المفردة:** من 3–10 لا يظهر الإعراب في آخرها في المستويات الإعرابية الأربعة، فاللهجة تلتزم بتسكين العدد والمعدود في جميع الحالات، فالعدد دائمًا يلتزم هاء ساكنة، ويأتي دومًا بهاء التأنيث سواء كان المعدود مذكرًا أم مؤنثًا، وكذلك يأتي المعدود بعد

(47) انظر: لسان العرب، مادة (غ د ر).

العدد مفردًا ساكنًا، مثل: **معي خمسةْ ألفْ ريال، ديّني سبعةْ ألفْ، اشتريتها بستةْ ألفْ.**

-**الأعداد المركبة: من 11-19** تختلف ألفاظ العدد في صوتها ورسمها عن الفصحى؛ إذ تنطق على النحو الآتي: **هَدَاعَش وهَطَاعَش، اثْنَاعَش، ثَلَتَّاعَش، ارْبَعْتَاعش، خَمْسْتَاعَش، سِتَّاعَش، سَبَعْتَاعَش، ثَمَنْتَاعَش، تْسِعْتَاعَش،** وهذه الأصوات شائعة في كثير من لهجات اليمن، والعدد أحد عشر يأتي في لفظ واحد مع المذكر والمؤنث، هداعش الطالب، هداعش الطالبة، وكذا العدد اثني عشر لا يراعي التذكير والتأنيث، ويلزم الألف في جميع حالاته الإعرابية، مثل: **معي اثناعش القلم، وسلفت صديقي اثناعش الألف، واشتريته باثناعش الألف.**

أما المعدود بعدها فيأتي معرفًا بأل ساكنًا مخالفًا في ذلك الفصحى، مثل: **شريناه بخمستاعش الألف، وعندي لك ثمنتاعش الألف.**

-**المعطوفة:** يأتي العدد قبل الواو في الأعداد المعطوفة ساكنًا مؤنثًا؛ فيلتزم التأنيث دون مراعاة للمعدود في تذكير وتأنيثه، أما الجزء بعد الواو فهو يلزم الياء في الحالات الإعرابية كلها مع سكون النون، ويأتي معدودها مفردًا ساكنًا، وأمثلة ذلك: **معي سبعةْ وثلاثينْ ألفْ، سلفني خمسةْ وعشرينْ ألفْ، اشتريته بستةْ وخمسينْ ألفْ.**

-**ألفاظ العقود:** يلزم العدد في ألفاظ العقود حالة إعرابية واحدة في جميع حالاته، فهو لا يأتي إلا بالياء مع سكون النون، والمعدود بعده يأتي تمييزًا ساكنًا، أمثلة ذلك: **معي عشرينْ ألفْ، أدي لك عشرينْ ألفْ، أخذته بعشرينْ ألفْ.**

- **المئة ومضاعفاتها:** تُقلب همزة مئة إلى ياء وتنطق مية، ويأتي العدد كغيره في اللهجة ساكنًا، تاء مربوطة ساكنة، والمعدود يأتي مفردًا ساكنًا، أمثلة ذلك: **معي ميةْ ألفْ، سلفتك مية ألفْ.**

- **نستنتج: أن قاعدة العدد والمعدود في لهجة مبين مغايرة لقاعدة العدد والمعدود في الفصحى؛ إذ تتمثل في: أن العدد يأتي دائمًا ساكنًا مؤنثًا بالهاء عدا مئة تأتي تاء مربوطة ساكنة، والمعدود يأتي بعدها مفردًا نكرة ساكنة عدا المعدود بعد الأعداد المركبة يأتي معرفًا بأل ساكنًا.**

- **ألفاظ عدد مهجور:** استعملت اللهجة ألفاظًا للعدد صارت الآن مهجور عند الجيل الحالي، وهي لهجة الأجداد (لا نقصد بلهجة الأجد القدم بل الجدّ الذي يفصل بين جيلين، ومازال بعضهم أحياء)، فأصحاب هذه اللهجة لم يستخدموا العدد ألف في عدِّهم، بل استعملوا الأعداد من واحد إلى مئة، وبعدها كانوا يعدون بعدد المئة فقط، مثل: **معي اثناعش المية، اشتريته بهداعش المية، استلمت خمستاعش المية.**

خامسًا: كنايات المقادير:

المقادير في لهجة حجة مبين لا تفترق عن باقي معظم اللهجات اليمنية، فهي تستعمل القدح والثمين والثماني والرباعي وغيرها، لكن ما تتميز

به لهجة مبين استعمالها لأشباه المقادير أو كنايات المقادير، وهي:

- **شِوِيّه- شِوِنّنِه- شِوِنْدِدِهْ:** من كنايات العدد المستعملة في لهجة مبين شوية، وهي كناية عن شيء قليل، يقولون: **ادوا لي شوية ذرة،** أي: قليل، كذلك **شِوِنّنِهْ،** وهي كناية عن شيء أقل من **شوية،** وأقل منهما يستخدمون **شَوَنْدِدِهْ.**

سادسًا: أسلوب النداء:

للنداء ألفاظ متنوعة في لهجة مبين، وهذا التنوع يأتي بحسب سياق المعنى المراد وبحسب مقام المنادى، نوضحها في الآتي:

- **وا:** تستخدم لهجة مبين الحرف **وا** لنداء الدعوة، **وا محمد ادي لنا خضرة، وا علي ذاكر، وا حسين جاور سوى؛** إذ ترتكز هذه اللهجة بدرجة كبير على هذا الحرف في ندائها لا سيما نداء المفرد.
- **يا سيّد:** يُطلق هذا النداء على السادة من بني هاشم، لا سيما السادة كبار السن؛ تقديرًا وتبجيلًا، **يا سيد إبراهيم، يا سيد عباس، يا سيد حسن،** ويُستخدم أيضًا في هذا النوع من النداء حرف النداء **وا، وا سيد علي.**
- **يا سِيدِي:** يُطلق هذا النداء على المعلمين الذين يُعلمون الطلاب في المنزلة أو المعلامة (الكتاتيب)، وهو نداء كان يُطلق على المعلمين الأوائل، وما زال مستعملًا إلى اليوم، لكنهم لا يطلقونه على المعلم في المدرسة، بل على المعلم الذي يعلمهم في المعلامة فقط.
- **يا بَا علي، يا با محمد:** بباء مفخمة بعد حرف النداء، يُطلق هذا النوع من النداء في الأصل على الوالد، ويُطلق أيضًا على الأقارب في الأسرة ممن هم في عمر الأب أو أكبر، وكذا يُطلق على كبار السن في القرية الذين نحمل لهم تقديرًا وإجلالًا أكثر من غيرهم.
- **ياعَمْ حسن:** إضافة إلى العم أخي الأب يُطلق هذا النداء على كبار السن في القرية، فالصغار والشباب لا ينادون من يكبرهم نداء خاليًا من التأدب، فكل شريحة في المجتمع لها صنف معين من النداء كما أسلفنا سابقًا.
- **ياخِي:** يُستخدم هذا النوع من النداء عند التودد والنصح والإرشاد وإرادة الصلح وغير ذلك، **يا اخي اسمع كلامي واترك الشر، و: يا اخي احملني على السلامة، ياخي أنا مقصر معك هذي المرة، ياخي الأخ عند اخوه...**
- **ياحَج:** الأصل أننا نطلق هذا النداء على من حجَّ بيت الله الحرام، لكن الملاحظ أنه في لهجة مبين لا يُطلق على كل شخص ذهب إلى الحج فحسب؛ بل يُطلق على بعض من حجَّ منهم بحسب تصالح الناس على إطلاقة على هذا دون ذاك، ويُنادى بهذا النداء كبار السن الذين لا نعرفهم سواء حج أم لم يحجج.
- **يا جماعه:** تُنادى بها الجماعة في الجمع عند نقاشهم أو مشاوراتهم في أمر ما، يقولون: **يا جماعة خلونا يد واحدة، يا جماعة اسمعوا الكلام ولا تختلفوا، يا جماعة مصلحتنا واحدة،** وهكذا.
- **يِيه:** يُطلق هذا النوع من النداء عند التنبيه، وغالبًا يُنادى به من لا نعرف إذا كان قريبًا منك، وأحيانًا ننادي بها شخصًا معروفًا

لتنبيهه، وتُستخدم أيضًا عند الاعتراض على أمر ما، حين تقدم عملًا وينكرونه، فتصيح: **بيه قد فعلت كل شِيْ وانتم ولا خبر**، أو حين يكون الشخص غير مدرك لخطورة أمر ما نقول له: **بيه اعقل**، أو حين ننادي شخصًا بيننا وبينه خصومة ولا نريد ذكر اسمه.

- **وُوْ:** أيضًا تُستخدم للتنبيه، غالبًا لتنبيه من لا نعرفه، وتأتي أيضًا لتنبيه من نعرفه، وتُستعمل أيضًا حين يناديك باسمك مرارًا ولا تسمع، فيعدل إلى النداء والتنبيه بهذا النداء.

سابعًا: أسلوب الشرط:

تستخدم لهجة مبين من الفصيح بدرجة أساسية اسم الشرط **من** في سياق الاستعمال، وتهمل باقي أسماء الشرط غالبًا، نحو: **من خرج خرجوا معه، من قال قالوا بعده.**

وللهجة مبين أسلوب شرطي مغاير للفصيح في العربية، وهو استخدام الحرف (لا) حرف شرط بدلًا عن (لو)، وهذا الأسلوب الشرطي هو الشائع في هذه اللهجة، مثل: **لا سِرت السوق عَدْ اشتري لك معي، لا نزلت القرية بلغهم بما حصل.**

ثامنًا: أسلوب الاستفهام:

تستخدم لهجة مبين أساليب الاستفهام العربية الفصيحة، مثل استخدامهم: كيف، لمن، من، ما، كم وغيرها، ويشيع الاستفهام غير المباشر دون أداة، مثل: **عندكم ضيوف؟ أنت عندنا؟ جاء أبوك؟ أبوك بخير؟ نجلس ولا نسير؟**

وتنفرد لهجة مبين بألفاظ للاستفهام مغايرة للعربية أو منحوتة منها، نوضحها على النحو الآتي:

-**يِحِيْن- يِحِنِه:** تستعمل اللهجة اسم الاستفهام يحين للسؤال عن الزمن، مثل: **يحين تجي عندنا؟ الحين** في اللغة ظرف، وفي ولهجة مبين وظفته في الاستفهام للدلالة على زمن الاستفهام.

-**أَيْحِيْنْ:** أحيانًا يقدمون همزة الاستفهام على الحين، ويقولون: **أيحين تجي عندنا؟** وربما أن الكلمة حصل لها نحت ودمج، فالأصل: **أي حين؟**

-**يِحِيْنِه- أيحينه:** الحين نفسه يستخدمنه في مواضع معينة، ويلحقون له هاء السكت، ويستخدم هذا الاستفهام في الإنكار، وذلك حين يرد أحدهم على من قال له: **أمس شفتك في المزرعة**، ويرد عليهم: **يحينه؟** وأحيانًا يُسبقونها همزة الاستفهام.

-**لِمِه:** من أساليب الاستفهام في اللهجة التركيب **لمه**، ويستفهم به عادة لسبب فعل الشيء، مقل: **لمه ما تسلم عليه؟ لمه كذبت عليه؟** هذا التركيب يتكون من حرف الجر وما الاستفهامية التي حُذف ألفها بسبب دخول الجر وأُلصق فيها هاء السكت.

- **لِلْمِه:** تستخدم اللهجة الاسم السابق بإضافة لام أخرى على لام **لمه**، ويستخدم هذا الاستفهام عادة في الاستنكار من فعل شيء غير مقبول، أو لعدم فعل كنا نريد أن يُفعل، وذلك مثل: **للمه ما تفعل مثلما قلت لك؟ للمه بتفعل لك خبر من راسك؟**

-**لِمَامِه:** قد تزاد ألف وميم في الوسط في التركيب الأول **لمه** في الوسط لتصير **لمامه**، وهذا الاستفهام يستخدم حين يطلب أحد ما شيئًا،

فتستفهم السبب بهذا الاستفهام، مثل من يطلب إليك مبلغًا من المال، فتقول له: **لمامه؟** أي: **فيمَ تحتاجه؟**

- **مَاهُوهْ:** من ألفاظ الاستفهام التي تستخدمها لهجة مبين **ماهوه**، وعادة يستخدم هذا الاستفهام عند مخاطبتك بفعلك شيئًا ونريد التأكد من فعلك أو نعاتبك، مثل: من يقولك لك: **أنت خبرت حسن بالموضوع؟** فترد: **ماهوه؟** فالتركيب في الفصيح: **ما هو**، دخلت عليه هاء السكت لتعطي دلالة الاستغراب أو التعجب.
- **مَابُو: من** أصناف الاستفهام في اللهجة **مابو**، يستخدم هذا النوع من الاستفهام عند الاستفهام عن أمر جلل، فحين تصل إلى مكان ما والناس مجتمعون في صياح، تسأل: **مابو؟** أو حدثت فاجعة للجيران وما شابه ذلك، فتسأل: **مابو؟**

يبدو أن أصل الاستفهام هنا **ما** + **اسم مجرور**= **ما فيه**، أُبدل حرف الجر **في باءً**، وصار الاستفهام **مابه**، وهو ما تستعمله بعض اللهجات، مثل لهجة صنعاء، فإنها تستعمل **مابه**، بعدها قُلبت الهاء واوًا وأصبحت: **مابو**.

- **ما تِشْتِي:** يُستخدم هذا النوع من الاستفهام غالبًا حين يُطلب منك شيء ما، أو أن أحدهم يحفر وراءك، فحين يناديك أحدهم يا علي، ترد عليه: **ما تشتي؟** أو تلاقي أحدًا أساء إليك عند آخرين تقول له: **ما تشتي مني؟**

وهذا التركيب أصله: **ما تشتهي؟** حصل فيه حذف؛ إذ حُذفت الهاء من وسط الكلمة تشتهي، وأصبح التركيب **ما تشتي**.

- **تأخير ما حقه التقديم أو توسطه:**

يشيع في لهجة مبين تأخير ما حقه التقديم في الاستفهام؛ إذ يتأخر اسم الاستفهام عن جملة الاستفهام، وهذا خاص بالاسم كم، يقولون: **الساعة كم؟**

وأحيانًا يتوسط اسم الاستفهام بين المبتدأ والخبر، نحو قولهم: **صف كم أنت؟** والأصل في أي صف أنت؟ أو كم صفك؟

تاسعًا: أسلوب النفي والنهي: تستعمل لهجة مبين أدوات النفي على النحو الآتي:

- **مَا عَدْبِش– ماعبّش:** يُستخدم هذا النفي عادة حين تنفي بعدم وجود الشيء المطلوب معك، فتقول لمن يطلب ذلك أو يسأل: **ماعدبش**، أو تُدغم ويقال: **ماعبش**، والأصل في هذا التركيب: **مافيه شيء**، فيظهر أن التركيب فيه نحت ودمج وإبدال حتى وصل إلى هذا الاستعمال، فكلمة **عد** من العودة ورجوع الشيء إليه، أي: لم يَعد عليه من ذاك بعد نفاده ويُخلف عليه بخير، وأحيانًا يقلبون الدال باءً ويُدغمونها في الباء الأصلية؛ لتصي: **ماعبّش معي شي**.
- **مابش:** أيضًا يُستعمل النفي هنا مثل سابقه، وأصل التركيب: **ما**+ **فيه**+ **شيء**= **مافيه شيء**، بالنحت والدمج أُبدل حرف الجر **في بالباء** فصارت **مابه شيء**، حُذفت الهاء فصارت الكلمة **مابشيء**، حُذفت الهمزة

فصارت **مابشيء**، **حُذفت الهاء وأُدغمت في شي**، **فصارت مابشِّي**، وبعضهم يستعملها هكذا، حُذفت الياء من **شي** فصار التركيب **مابش** كما هو الآن.

- **مَا بَحَّدْ:** يُستخدم هذا النفي حين ننفي وجود شخص ما في المكان، فننفي به لمن يأتي إلى البيت يسأل عن الوالد قائلين: **مابحد**، وأصل هذا التركيب: **ما+فيه+ أحد = مافيه أحد**، دخل عليها نحت ودمج مثل النفي السابق، أبدل حرف الجر **في باء** فصارت **ما به أحد**، بعدها حُذفت الهمزة فصارت **ما به حد**، بعدها حُذفت الهاء من حرف الجر وأدغمت مع **حد** فصارت **مابحد**.
- **ماشي:** يُستخدم هذا النفي عندما ننفي المجيء أو الحضور بدعوة أو ما شابه ذلك، فنرد بـ: **ماشي**، بخلاف اللهجة المصرية التي تستعمله في الإثبات.
- **لا تِتْعَرْعَر:** نهي يُطلق على الشخص الذي يلتصق بالآخرين ويلاحقهم، يقولون له: لا تتعرعر، بطل عَرْعَرِه، والمعتر هو الذي يعترض الناس ويسألهم، ومنه قوله تعالى: ((فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ))، (الحج: 36)، وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا يُعْطَى وَلَا يَسْأَلُ وَلَا يَتَعَرَّضُ، وَالْمُعْتَرُّ: والسائل أو المعترض[48].
- **لا تِمِحِّقْ:** نهي يطلق على الشخص الذي يرتكب الخطأ في تخريب الممتلكات، مثل أن يدخل بين زرع أحدهم ويكسر الثمار والأغصان، أو يسرق الثمار ويضر بالأشجار في فعله، عندها يطلق عليه محق، فيقولون: **فلان مَحَّقْ زرع فلان، وهذا الفعل مَحْقْ، وفلان محَّاق**، ومحق الشَّيْء محقا نَقصه وأهلكه وأباده، وَيُقَال محق الله الْعَمَل أذهب بركته وأبطله ومحاه، ومحق الشَّيْء: أحرقه، ومحق الشيء: أبطله[49]، ومنه قوله تعالى: ((يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ))، (البقرة: 225).

عاشرًا: حروف الجواب:

حروف الجواب في لهجة مبين نوضحها في الآتي:

- **أَيْوَهْ:** حرف جواب يفيد الإثبات، نجيب به على المنادي أو من يدعوك للحضور إلى بيته لزيارته، وما شابه ذلك؛ فتجيب بهذا الجواب.
- **يِهْ:** حرف جواب يفيد الإثبات، لكنه أقل استعمالًا من السابق **أيوه**.
- **مَعْ:** حرف جواب يفيد النفي، ننفي من يطلب إلينا شيئًا أو يعرض علينا شيئًا.
- **مَاعَه:** أيضًا حرف جواب يفيد النفي، ننفي من يطلب إلينا شيئًا أو يعرض علينا شيئًا، وهو أكثر قوة في النفي من سابقة.

المبحث الثاني: ألفاظ متفرقة في لهجة مبين

المطلب الأول: من ألفاظ الزراعة:

نعرض في هذا المطلب بعض الألفاظ المتعلقة بالزراعة، وتتمثل أهم هذه الألفاظ في الآتي:

- **المَذْرِى:** المذرى موسم وضع البذور في الأرض، ويبدأ في منتصف أبريل تقريبًا وهو موسم

(48) انظر: تفسير الجلالين 438.

(49) انظر: المعجم الوسيط، مادة (م ح ق).

الصيف؛ إذ يتجه المزارعون إلى مزارعهم في هذا الموسم لبذر البذور في أرضهم، ويطلقون عليه المذرى، والفعل منه: ذَرِىْ، يذرِه، نِذرِه، يذروا، والمصدر مَذْرِى، بإمالة الألف نحو الكسر، وهو من الفصيح، قال تعالى: ((كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تذروه الرِّيَاحُ)) (الكهف: 45)، أي: تفرقه في كل مكان.

- **خَرْشَ**: الخرش نوع من الحراثة؛ إذ تُخرش الأرض بعد نمو الثمار بمقدار ذراع، ويكون بواسطة آلة زراعية تتكون من لوح خشبي مربع، مزروعة فيه مجموعة من المسامير الكبيرة، تكون ظاهرة كي تنغرز في الطين، تجر هذا اللوح الحيوانات ثور أو اثنين، وخَرش الزرع: خرج أول طرفه من السنبل[50]، والخرش في اللغة: الخدش في الجسد بالأظافر[51]، ولأن الحرث خدش وجه الأرض سُمي خرشًا، والخرش منتشر في معظم لهجات اليمن[52].
- **الجَحْر**: الجحر في لهجة مبين موسم من مواسم الزراعة، ويكون فيه حرث الذرة وتنظيفها من الشوائب، وهو من المواسم التي تتسم عادة بالجفاف وانقطاع نزول الأمطار فيه، بخلاف الصيف والخريف الماطرين، وفي لسان العرب: جَحَرَ عنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصِبنا[53]، وتأخر نزول المطر في اللهجة جحر.
- **عَلَّان**: موسم بداية حصاد الحبوب، وموسم جزِّ الأعلاف وتصفيفها وترتيبها وتخزينها؛ لاستعمالها في الشتاء الجاف لإطعام الحيوانات، وسُمي علان من الإعلان عن بدء موسم الحصاد، وقد يكون دلالته تأتي من الإعلان: إظهار الشيء بالنشر عنه الصحف ونحوها، واستعلن الأمر: اعتلن وتعرض لأن يعلن به[54].
- **عُبْر**: العُبْر القطعة من الأرض الزراعية، ويُطلق هذا اللفظ على قطعة الأرض الطويلة التي تكون ضمن المدرجات لا السهول، وجمعها **أَعْبَار**، فمجموعة المدرجات يُطلق أعبار، ومما يطابق الفصحى في الاستعمال "العُبْرَة" وهي ضرب من قنوات الري الصغيرة، لري الأرض من السيول أو الغيول، وجمعها "عُبَر"[55]، ويبدو أن تسميتها بذلك جاء من عبور الماء فيها.
- **القَعَاد**: القطعة من الأرض الزراعية العريضة الواسعة، تكون هذه القطعة في القيعان أو تكون ضمن المدرجات، لكنها تتسم بالاتساع وكبر مساحتها، وجمعه **قِعْوَد**، وهو من القعود، كأنه قعد وبسط قدميه.
- **حَقْبَة**: هي قطعة الأرض الصغيرة، دون العبر، تتسم بصغر مساحتها، قد تكون جزءًا من العبر أو القعاد، في الذيل أو البطن منهما، وجمعها **حِقَاب**، والحِقبَة المدة من الزمن.

(50) انظر: المعجم الوسيط، مادة (خ ر ش).
(51) انظر لسان العرب، مادة (خ ر ش).
(52) انظر: لهجة برط، محافظة الجوف اليمن447.
(53) نفسه، مادة (ج ح ر).
(54) انظر: المعجم الوسيط، مادة (ص ر ب).
(55) ينظر: المعجم اليمني في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني 604.

- **سَرَّه:** السرة مجموعة الأعبار أو الحقاب المتسلسلة بكثرة، وجمعها **سِرَار**، وتُسمى مجموعة المدرجات سرة إذا كان انتظامها على شكل نصف دائرة، وفي المعجم: الأَسرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ، وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: وَاحِدُ الأَسِرَّةِ سِرَارٌ، وأَنشد: كأَنه عَنْ سِرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ[56]، فعلى ذلك فهي في اللهجة من الفصيح.
- **صِراب:** الصراب موسم حصاد الحبوب في مبين، وحين تكون الحبوب جاهزة للحصاد يطلق على عملية الحصاد **صراب**، وحين تكون الذرة قد نضجت في ثمرتها يطلقون عليها لفظ: **مِصْرِب**، أي: حان حصاده، ومن هذا يطلقون على الشخص الذي كبر في السن من باب الكنايات؛ فيقولون: فلان مصرب، كناية عن كبر سنه، وفي المعاجم الصرب: اللبن الحقين الحامض، الذي جُمع وترك في السقاء حتى يحمض[57]، وكأن الزرع تُرك حتى ينضج ويكون جاهزًا للحصاد؛ فسمي **صِرابًا**، مثل اللبن المتروك، وتكثر في هذا الموسم هبوب الرياح .
- **العِذْقِي:** ثمرة الذرة التي تحمل الحبوب، والجمع **عِذْقَان وعَذَق**، ويُسمى عذقي حين يكتمل نضوجه، وبداية ظهوره يُسمى في اللهجة **مِرجِي**. العَذْقُ: كُلُّ غُصْنٍ لَهُ شُعَب، والعَذْق أَيضاً: النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهل الْحِجَازِ، والعِذْق: العَذْق، بِالْفَتْحِ، النَّخْلَةُ بحَمْلها[58]، فهو على ذلك فصيح.

بعض من الأدوات الزراعية:

- **غُرَابَهْ:** هي آلة من آلات الزراعة، وهي الآلة الأساسية للزراعة في مبين، يستعملونها في المراحل الزراعية كافة، وهي قطعة حديد صغيرة منحنية مدببة، تتسم بخفتها وصغر حجمها، يتصل بها عمود خشب صغير يناسب حجمها، يُقَالُ: شابَ غُرابُه أَي شَعَرُ قَذالِه، وغُرابُ الفأْسِ: حَدُّها[59]، سُميت غرابة لحدتها ولأنها تغرب في التراب حين استعمالها.
- **العَطِيف:** يُطلق على الفأس في لهجة مبين عَطِيف، وقد سُمي عطيفًا في اللهجة؛ لأنه عند القطع يُعطف على الشجرة مرات متعددة حتى ينتهي من قطعها.
- **الشَرِيم:** يُطلق على المنجل في لهجة مبين لفظ شَرِيم، التَّشْرِيمُ: قَطْعُ ثَفَرِ الناقَةِ، وهي شَرِيمٌ وشَرْماءُ، وأُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ: قُطِعَ مِن أَعْلاها شيءٌ يَسِيرٌ[60]، وسمي شريمًا في اللهجة؛ لأنه يُشرم به الزرع وما شابه ذلك.
- **الحَلْي:** يُسمَّى المحراث في لهجة مبين لفظ حَلْي، ووسمي بذلك لأنه يحلي الأرض ويزينها؛ فهو حلية الأرض.
- **اللَّجَب:** وعاء مجوف يستعمل في الحصاد لجمع العَذَق، مصنوع من سعف النخيل بأحجام مختلفة.

(56) انظر لسان العرب، مادة (س ر ر).
(57) انظر: لسان العرب، والصحاح، وتاج العروس، مادة (ص ر ب).
(58) انظر: لسان العرب، مادة (ع ذ ق).
(59) نظر: لسان العرب، مادة (غ ر ب).
(60) نفسه، مادة (ش ر م).

المطلب الثاني: من الألفاظ المنزلية:

- **ألفاظ خاصة بالمطبخ:**

- **دَيْمَه:** لفظ يطلق على المطبخ، ومعظم لهجات اليمن تطلق على المطبخ ديمة، ورد في المعجم ديم به: أخذه الدوام، والديمة: المطر يطول زمانه في سكون[61]، ولعل تسمية الديمة جاءت لدوام الطبخ فيه، ولأن المطبخ يكون في أعلى البيت في بعض المناطق.
- **مَصْخَن:** المصخن تنور الحطب الذي يصنع فيه الخبز، ويُطبخ فيه، وكان يوجد في كل بيت لأهل المديرية قبل ظهور التنور الحديدي، وسُمي مسخنًا لأنه يُسخَّن باشتعال النار فيه، وفيها قلب زماني، قُلبت السين صادًا ليتناسب مع أصوات اللهجة.
- **مَحْسِي، مَقْلَى:** إناء مصنوع من الفخار، يُصنع بشكل دائري مجوف وبأحجام مختلفة، يستعمل لتناول بعض الوجبات فيه، كالفتة والسلتة والفول...، بعض مناطق مبين تسميه مقلى، وجمعه مَقَالِي، ورد في لسان العرب: قَلَى الشيء قَلْياً: أنضجه في المقلاة[62]، وقد سُمي مقلى؛ لأن الطعام يُقلى فيه ويُنضج، وبعض مناطق مبين تُسمية محسى، وجمعه محاسي، وسُمي محسى من الاحتساء.
- **الصُّلَّى:** نوع من المدر يصنع فيها نوع من الأكلات الشعبية مثل: (اللَّحُوح والصَّبِيع والأقراص وغيرها)، وقد سُميت بالصُّلَّى من الصَّلْي؛ إذ لا تُصنع فيها تلك الأكلات إلا بعد أن تُصلى بالنار وترتفع درجة حرارتها.
- **مَذْخِيْر:** المذخير المنفذ الذي ينفذ من تنور الحطب أو من الصُّلَّى عبر الجدار إلى السطح، وهو منذف الدخان، والمذخر في اللغة العَفْجُ، والعفج أمعاء الإنسان[63]، على ذلك هو من الفصيح؛ فمثلما يمر الدخان من مذخر التنور تمر الفضلات من مذخر الإنسان.
- **مَدْقَع، هَاوِن:** آلة مصنوعة من النحاس، وهو الذي تُدق فيه الحبوب والبهارات وغيرها، يُشيع تسميته بالمَدْقَع، وذلك لأنه يُدق فيه، وأهل مبين يطلقون على الدقِّ **الدَّقْع**، والأولون يسمونه الهاون، جاء في لسان العرب: الهاوَن: الهاوون بواوين الأولى مضمومة الذي يدق به، عربي صحيح، والهاوُنُ والهاوُون، فارسي معرب: هذا الذي يُدَقُّ فيه، قيل: كان أصله هاوُون؛ لأَن جمعه هوَاوينُ مثل قانون وقَوَانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالاً وفتحوا الأُولى، لأَنه ليس في كلامهم فاعُلٌ بضم العين[64].

ألفاظ منزلية متنوعة:

- **النَطَع، المَصْطَح:** ما يُفرش على الأرض من سعف النخيل يُسمى نطعًا، وهذا من الألفاظ التي شارفت على الاختفاء؛ فهي من الألفاظ التي كان يستعملها الآباء، وفي المعجم النِّطْعُ، بالكَسْرِ، وبالفَتْحِ، وبالتَّحْرِيكِ، وكعِنَبٍ أَرْبَعُ

(61) انظر: لسان العرب والمعجم الوسيط، مادة (د و م).
(62) انظر: لسان العرب، مادة (ق ل ي).
(63) نفسه، مادتا (ع ف ج– ذ خ ر).
(64) انظر: لسان العرب، مادة (ه و ن).

لُغَاتٍ، هو: بِساطٌ مِنَ الأَدِيمِ مَعْرُوفٌ[65]، أما إذا كان الفرش من البلاستيك فَيُطلق عليه في اللهجة لفظ مصطح، وسُمي بذلك لأنه يُسطَّح على الأرض.

- **السَّمْسَرَه:** هي الغرف التي تُبنى في حوش المنزل، وتستخدم مسكنًا للحيوانات أو مخازن للأعلاف، وجمعها سَمَاسِر، وكذلك كانت السماسر قديمًا في صنعاء القديمة، وَالسِّمْسَارُ: مالِكُ الشَّيْءِ وَقيل: هُوَ الَّذِي يَبِيعُ البَزَّ للنَّاسِ وقيل: هُوَ قَيِّمُهُ، أَي: الشيْءِ الْحَافِظ لَهُ، ومن المَجاز: السِّمْسَارُ: السَّفِيرُ بَيْنَ المُحِبَّيْنِ لتَوَسُّطِه بَينهمَا، وسِمْسَارُ الأَرْضِ: العالِمُ بهَا والحاذِقُ المُتَبَصِّرُ فِي أُمُورِهَا، وَهُوَ مَجَاز أَيضاً، والمَصْدَرُ: السَّمْسَرَةُ[66].
- **الكَيْد:** هو سطح المنزل في اللهجة، وفي بعض اللهجات يُسمى الجُبا، وفي اللغة الكَيْدُ: المَضَرَّة، والمَكْرُ: إِخفاءُ الكَيْدِ وإِيصالُ المَضَرَّة، وَقيل: الكَيْدُ: الأَخْذُ على خَفَاءٍ، وَلَا يُعْتَبر فِيهِ إِظهارُ[67]، وسُمي بذلك لأن الشخص لا يُرى حين يكون عليه لا سيما حين يكون البيت عاليًا، ويمكن أن يضرَّ غيره ويكيد له منه؛ لارتفاعه وعلوه.
- **المَنْظَرَه:** أعلى غرفة في المنزل الذي كان في العادة يتكون من أربعة إلى خمسة أدوار؛ إذ تُبنى غرفة في سطح البيت العالي تُسمى منظرة، وتُسمى حاليًا في صنعاء طيرمانة، وقد سميت منظرة؛ لأن الجالس ينظر منها إلى أجزاء القرية كافة، وكذا لأنه ينظر بواسطتها على مناظر تسره ويراقب كل شيء، وكذاك هي في اللغة، المَنْظَرَة: مَوْضِعُ الرَّبِيئة، وَيكون فِي رأسِ جبلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُر العدوَّ ويحرُسُه، وَالمَنْظَرَة: المَرْقَبَة، وإِطلاقُها على مَوْضِعٍ من الْبَيْت[68].
- **المِدْفِن:** حفرة عميقة تُحفر في الدور السفلي من البيت، يصل عمقها من مترين إلى ثلاثة أمتار، وعرضه بين المتر والمترين، قد تزيد أو تقل، تختلف أحجامها بين الكبر الصغر والتوسط بحسب احتياجات البيت، والجمع مَدَافِن، يُستخدم لتخزين الحبوب داخله، ويتميز أنه يحفظ الحبوب سنوات دون أن تتلف، سُمي بلفظ مدفن؛ لأن الحبوب تُدفن فيه، وهو كذلك في اللغة يعني قبور الإنسان[69].
- **خَلْوَه:** الخلوة هي الغرفة الصغيرة، وعادة تُطلق على الغرفة الصغيرة التي لا نوافذ لها، وقد ورد في المعجم الخلوة: مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها[70]، وقد سُميت خلوة لاختلاء الشخص فيها، وهذا الاسم ورد في نقوش المسند، وهو معروف في لهجات مناطق أخرى في اليمن.
- **شَاقُوص:** الشاقوص في اللهجة أصغر من النافذة، منفذ صغير في الجدار، ويكون في أعلى الجدار غالبًا، وورد في المعجم الشقصّ، ونقول في اللهجة: **فلان يشقص**، إذا نظر إلى

(65) نظر: تاج العروس، مادة (ن ط ع).
(66) انظر: لسان العرب، وتاج العروس، مادة (سمسر).
(67) نفسه، مادة (ك ي د).
(68) انظر: تاج العروس، مادة (ن ظ ر).
(69) انظر: لسان العرب وتاج العروس، مادة (ق ب ر).
(70) انظر: لسان العرب، مادة (خ ل و).

الشيء خلسة وأنت لا تريد أن ينظر، فالشاقوص سمي بذلك لأنه يُشقص منه، أي ينظر من مكان غير محدد، والشاقوص معروف في لهجة مدينة صنعاء بالمعنى نفسه، والشِّقْصُ والشَّقيصُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ والقطْعةُ مِنَ الأَرض، تَقُولُ: أَعطاه شِقْصاً مِنْ مَالِهِ، وَقِيلَ: هُوَ قليلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الحَظُّ، وَلَكَ شِقْصُ هَذَا وشَقِيصُه كَمَا تَقُولُ نِصْفُه ونَصِيفُه، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقاصٌ وشِقاصٌ، والمِشْقَصُ مِنَ النِّصَالِ: الطويلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ، فأَما العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِتْرٍ فَهُوَ المِعْبَلة، والمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ وَلَا خَيْرَ فِيهِ يَلْعَب بِهِ الصبيانُ وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه، يُرْمى بِهِ الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُبالى انْفِلالُه[71]، فجاء اللفظ في اللهجة من هذا المعنى، فالشاقوص فتحة صغيرة في البيت قد يُستخدم للرمي، ولفظ الشاقوص منشر في معظم لهجات اليمن[72].

- **الكُوَّه:** اسم يُطلق على الفتحة في الجدار التي لا تنفذ إلى الخارج، تُستخدم لوضع الأغراض والحاجيات فيها، وفي المعجم القُنْعةُ: الكُوَّةُ فِي الحائِطِ[73].
- **الطَّاقَه:** هي النافذة للغرفة، ما يُغلقها يُصنع من الخشب قديمًا، وجمعها طيقان، يُزرع وسط الخشب زجاج، يتكون من جزأين يُسمى واحدها المَصْرَع أو المِصْرَاع، أي: جانبين من الخشب، والجمع مصارع، والطاقة في اللغة القدرة، وربما سُميت بذلك لقدرتها على إدخال الضوء والتهوية والتنظر.

المطلب الثالث: من ألفاظ الطقس:

هذه المطلب يعرض أهم ألفاظ الطقس، أسماء المطر والغيوم بالتحديد:

- **طَشِيش:** يُطلق على المطر الذي ينزل خفيفًا، أي: قطرات خفيفة، فهو في اللهجة طشيش، وفي المعاجم الطَّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرَّكّ وَدُونَ القِطْقِط، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشّ ثُمَّ الطَّشّ. وَمَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ: قَلِيلٌ(74)، وطَشّت السماء طشا وطشيشًا: أمطرت مطرًا ضعيفًا(75).
- **زَنِيْنَه:** الزنينة في اللهجة المطر الخفيف ذات القطرات الصغيرة، وهذه الزنينة تنزل وتنقطع مرات متعددة، ورد في تهذيب اللغة وحَوْتَانان: وادِيان فِي بِلَاد قَيْس، كلُّ وَادٍ مِنْهُمَا يُقَال لَهُ حَوْتَان، وَقد ذكرهمَا تميمُ بنُ أبيّ بن مقبل فَقَالَ:

ثُمَّ اسْتغَاثُوا بماءٍ لَا رِشاءَ لَهُ
من حَوْتَانيْن لَا مِلْأٌ وَلَا زَنَنُ

أَي: لَا ضَيِّق قَلِيل[76]، والمعنى في اللهجة جاء من الفصيح.

- **طَقْطَقَه:** المطر الخفيف الذي يستمر نزوله يومًا كاملًا أو يومًا وليلة، وفي بعض المواسم مثل الموسم الزراعي سهيل قد تستمر لأيام، وطَقْطَق: حِكَايَةُ صوْت الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ، والطَّقْطَقة فِعْلُهُ

(71) انظر: لسان العرب، مادة (ش ق ص).
(72) انظر: لهجة برط، محافظة الجوف اليمن451.
(73) انظر: لسان العرب، مادة (ق ن ع).
(74) لسان العرب، مادة (ط ش ش).
(75) انظر: المعجم الوسيط، مادة (ط ش ش).
(76) تهذيب اللغة، للأزهري، مادة (ز ن ن)، 259/4.

مِثْلُ الدَّقْدقَة، والطَّقْطَقة صوْت قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الأَرض الصُّلبْة[77]، وقد سُميت في اللهجة طقطقه من هذا المعنى؛ فاستمرار سقوطها يحدث في الأرض صوتًا.

- **هَبَجْ- هَابِجْ:** يُطلق على المطر حين ينزل فجأة بغزارة، سواء استمر في النزول أو انقطع، وهَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً: ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابعاً فِيهِ رَخاوةٌ، وَقِيلَ: الهَبْجُ الضَّربُ بالخَشَبِ كَمَا يُهْبَجُ الكلبُ إِذا قُتِلَ، وهَبَجَه بِالْعَصَا: ضَرَبَ مِنْهُ حَيْثُ مَا أَدْرَكَ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّربُ عامَّةً[78]، وجاء الهبج في اللغة من هذا المعنى؛ فحين ينزل الطر بغزارة فهو يضرب الأرض ويهبجها.
- **لَابِجْ:** أيضًا يُطلق على المطر الغزير الذي ينزل بكثافة ويستمر، من يتعرض له يقولون: **المطر لبج فلان**، وفي المعجم لَبَجَه بِالْعَصَا: ضَرَبَه؛ وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ المتتابِعُ فِيهِ رَخاوةٌ[79]، فهو على ذلك فصيح.
- **شِمِيلي- شمالي:** الغيوم التي تحلق في مستويات قريبة من الأرض يُطلق عليها هذا الاسم، وسمي شميلي لأنه حين يخيم يشمل المنطقة كلها بالتغطية والتخييم.

المطلب الرابع: من ألفاظ السوق:

- **الوَعَد:** سوق المديرية محدد في يوم الأربعاء؛ إذ يُطلق عليه الناس الوعد، وذلك لأنهم على موعد كل أسبوع للتبضع وشراء حاجاتهم؛ لذا سُمي **وعدًا**، وفي هذا يطلقون عبارات مثل: **غَدْوَه نْتْوعَّد، ونلتقي راس الوعد، هذا الوعد ما تسوقنا، الوعد هذا حراف، أي: فقر، وغير ذلك الكثير.**
- **المَصْرُوفْ:** يُطلق على كل الحاجات التي اشتراها المتسوق، وقد سُمي مصروفًا؛ لأن المشتري يصرف النقود في سبيل الحصول على حاجاته، ومن الألفاظ المستخدمة في هذا الموضع قولهم: **ادي لنا مصروف من حق الناس، اليوم المصروف عليك، سر تصرف لنا، اليوم نتصرف جَمْعَة.**
- **الشِّرْكِة:** يُطلق هذ اللفظ على اللحمة، كان الناس من قبل يتشاركون –ومازالوا–الذبيحة من الأبقار أو غيرها فيما بينهم، أثلاثًا أو أرباعًا أو أخماسًا...، كل يدفع حصته من المال ويأخذ حصته؛ لذلك سُميت **شِرْكْه**، من الألفاظ المستعملة: **اشْرَكْ لنا معك، اليوم نِشْرَكْ سوى، شِرْكَة اليوم خلقة**، وهكذا...
- **عِيْد:** يُطلق لفظ العيد –إضافة إلى الأعياد المعروفة– على ذبيحة العيد أو الأضحية، سواء من الضأن أم الأبقار، وسمي بلفظ العيد؛ لأن هذا الذِّبح مخصص للعيد، فكان يُحدد واحد من بين القطيع أو اثنين ليكون أضحية من بداية العام أو قبل؛ لذلك أُطلق عليه لفظ العيد، حتى الذي يشتري من السوق يطلق عليه ذلك اللفظ، من الألفاظ المستخدمة في هذا الموضوع قولهم: **معك ذي السنة عيد، ما معك من عيد، نسير نشتري عيد**، ويُقول

(77) انظر: لسان العرب، مادة (ط ق ق).

(78) انظر: لسان العرب، مادة (هـ ب ج).

(79) انظر: لسان العرب، مادة (ل ب ج).

أصحاب المديرية للشخص الذي لا نفع منه: **مانشتي بك نرَبَّك عيد.**

- **بَوْرَه:** البورة في لهجة مبين رخص السوق، فحين تكون المنتجات رخيصة في السوق في بعض المواسم يُطلقون تلك التسمية، وفي العجم البَوارُ: الكَسَادُ، وبارَتِ السُّوقُ وبارَتِ البِياعاتُ إذا كَسَدَتْ تَبُورُ[80]، فاللفظ فصيح.
- **ألفين حديدي:** هذا الاستعمال في المبايعة يعني نصف المبلغ، فحين يدفع لك أحدهم بقوله: **أشتريها بعشرة حديدي**، يعني نصف المبلغ، مأخوذة من مبايعات أهل الحديدة، فحين يذكرون مبلغًا معين فذلك يعني النصف منه، وهذا النوع من المعاملة شائع في أسواق القات في المديرية.

وتتميز لهجة مبين باستعمال ألفاظ للأعداد من العبرية، متأثرين باليهود الذين عاشوا بينهم ردحًا من الزمن في بعض مناطق اليمنية، قبل أن يهاجروا منتصف القرن الماضي[81]، وتستخدم هذه الألفاظ في التعاملات المالية في أسواق القات غالبًا، وأهم هذه الألفاظ ما يأتي:

شِقْ = 50

قَلْفِه = 100

تْشِيهْ = 200

تْشِيه وشِقْ = 250

دُرْشْ = 300

بَيْشْ = 500

التِّيْهْ = 600

حَرْف = 800

قَحْم = 1000

الخاتمة:

توصل البحث في نهايته إلى النتائج الآتية:

- تتشابه بعض الألفاظ في لهجة مبين مع لهجات يمنية عدة، مثل المحويت وعمران وصنعاء....
- معظم الظواهر في لهجة مبين لهجات فصيحة، صوتية أو لغوية أو نحوية.
- تنفرد لهجة مبين بظواهر لغوية مخالفة للفصحى، مثل البدء بساكن، وكذا يلتقي فيها ساكنان، والجمع بين ساكن في الكلمة الأول والأخير، وتقديم ماحقه التأخير.
- من السوابق في اللهجة حرف الباء وعد، اللذين يعطيان دلالة الاستقبال، وكذا الباء وبين اللتين تعطيان دلالة الاستمرار.
- تستعمل اللهجة الاستفهام المباشر وغير المباشر، ولها ألفاظ استفهامية خاصة بها: مابو، ماتشتي، وتقدم ماحقه التأخير في الاستفهام.
- الإشارة في لهجة مبين يغلب نحتها ودمجها من ضمير وإشارة.
- تستعمل لهجة مبين اسمًا موصولًا وحيدًا للمذكر والمؤنث والمفرد والتثنية الجمع، وهو **اللي**.
- كثير من الألفاظ التي وردت في اللهجة توافق دلالة اللفظ في المعاجم.

(80) انظر: لسان العرب، مادة (ب و ر).

(81) نقلًا عن المعمرين في السن، الذين عاشوا مع اليهود الذين كانوا يسكنون بعض مناطق المديرية.

- تنفرد لهجة مبين بألفاظ لا تتوافر في لهجات أخرى، مثل ألفاظ كنايات المقادير وغيرها.

تتميز لهجة مبين بألفاظ التسوق والبيوع التي قد تختلف عن باقي لهجات اليمن.

توصيات البحث:

بعد أن خلص البحث إلى نتائجه يمكن للباحث أن يوصي بالآتي:

- بحث بعنوان: ألفاظ الحركة في لهجة مبين.
- الألفاظ المنقرضة بين جيلين في لهجة مبين.
- إجراء بحث يكون رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه في لهجة مبين.

المصادر والمراجع

[1] القرآن الكريم.

[2] أسباب حدوث الحروف، ابن سيناء، مطبعة المؤيد، 1914م.

[3] إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط 36.

[4] ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1418 هـ - 1998م.

[5] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

[6] تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الحديث – القاهرة، ط1.

[7] الإمالة الصغرى، لدوري أب عمرو، تأليف إدريس علي الأمين، د.د، د. ط، د.ت.

[8] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

[9] الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، ج2، بيروت، دار الهدى، الطبعة الثانية.

[10]سر صناعة الإعراب، ابن جني، تح: حسن هنداوي، دار القلم، ط1، 1985م.

[11]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط1 1407 هـ - 1987 م.

[12]الصوت اللغوي في القرآن، محمد حسين علي الصّغير، دار المؤرّخ العربي – بيروت، ط1، 1420هـ.

[13]علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، 2000.

[14]في التطور اللغوي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت،1985 .

[15]في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1992 .

[16]لهجة برط، محافظة الجوف في اليمن، دراسة لغوية، أكرم ناصر حسين، مجلة جامعة صنعاء، مجلد2، العدد1، 2024.

[17]اللهجات العربية المنسوبة في معجم الشمس لنشوان الحميري (573للهجرة)، معاذ سالم حمود المعايطة، جامعة مؤتة، رسالة مقدمه للحصول على درجة الماجستير، 2006.

[18]اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، 199.

[19]كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

[20]الكنز اللغوي في اللَسَان العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة، د.ط، د. ت.
[21]مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تح: يوسف، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط1، 1420هـ، 1999م.
[22]مدخل إلى فقه العربية، أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر.
[23]مسند أحمد، تح: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، 1969م.
[24]معالم التنزيل في تفسير القرآن، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ بن محمد بن الفراء البغوي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 1420 هـ.
[25]معجم المعاني الجامع، مروان عطية – دار غيداء للنشر ٢٠١٨م.
[26]المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
[27]المعجم اليمني(أ) في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1417هـ – 1996م.
[28]معجم لسان العرب، للأمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت.
[29]معجم مقاييس اللغة لأبى الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.